منبر الوافدين

العدد ٢٦

جمادي الآخر ١٤٤٨ هـ

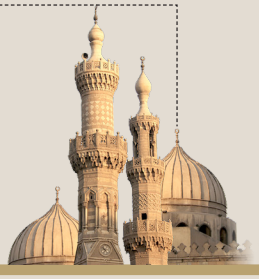
نوفمبر ٢٠٢٦ م

يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون
مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر



١٩ عامًا رسالة لا تعرف الحدود

مسر الوافدين
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
العدد ٣٦
جمادي الثاني ١٤٤٨ هـ
نوفمبر ٢٠٢٦ م



المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
The World Organization for al-Azhar Graduates

١٩ عامًا
وسطية واعتدال

جسور عابرة للحدود توحّد العلماء وتصنع الوعي

لقد اكتشفت أن المنظمة العالمية لخريجي الأزهر تمثل جسرًا ممتدًا يربط أبناء الأزهر بمؤسستهم الأم، ويجمعهم على رسالة علمية وفكرية مشتركة، قوامها نشر صحيح الدين، وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال، وتعزيز التواصل بين المؤسسات الدينية والعلمية في مختلف أنحاء العالم.

ولا تقتصر أهمية المنظمة على كونها تجمعًا لخريجي مؤسسة تعليمية عريقة، بل تتجلى أهميتها الحقيقية في قدرتها على تحويل انتشار خريجي الأزهر وعلمائه وطلابه في مختلف البلدان إلى شبكة عالمية للتواصل العلمي والفكري والإنساني، تتلاقى فيها الخبرات، وتتبادل المعارف، وتتضافر الجهود من أجل نشر قيم السلام والتسامح والتعايش.

في الوقت الذي يشهد فيه العالم تحديات فكرية متزايدة، وتتنامى فيه بعض الاتجاهات المتشددة التي تدفع المجتمعات إلى الانغلاق والتعصب، تبرز الحاجة إلى مؤسسات علمية ودينية قادرة على مد جسور الحوار والتفاهم، وتقديم خطاب ديني يقوم على العلم والحكمة والاعتدال، بعيدًا عن الغلو والتطرف.



هداية الله أختر الزمان
بنجلاديش
كلية الشريعة والقانون

وهنا تتجلى رسالة المنظمة العالمية لخريجي الأزهر؛ فهي لا تكتفي بتعزيز التواصل بين الخريجين، وإنما تعمل على توثيق صلاتهم بالمؤسسات الدينية والعلمية في بلدانهم، وتشجيع التعاون معها، بما يفتح آفاقًا أوسع لتبادل الخبرات العلمية والدعوية، وتنسيق الجهود في مواجهة الأفكار المنحرفة، ونشر الفهم الصحيح لتعاليم الإسلام.

إن من أعظم ما يميز الأزهر الشريف أنه لم يكن يومًا مؤسسة علمية محلية تقتصر رسالتها على حدود مصر، بل ظل منارة علمية يقصدها طلاب العلم من مختلف دول العالم، يتلقون في رحابه علوم الدين ومناهج الفهم الصحيح، ثم يعودون إلى أوطانهم ليكونوا سفراء لرسالته في مجتمعاتهم.

ومن هنا، تكتسب المنظمة العالمية لخريجي الأزهر أهمية خاصة؛ لأنها تحافظ على استمرار الصلة العلمية والفكرية بين الأزهر وأبنائه، وتعمل على ألا تنقطع هذه العلاقة بانتهاء سنوات الدراسة، بل تحولها إلى رابطة ممتدة من التواصل والتعاون والعطاء.

ويمكنني القول إن المنظمة تمثل حلقة وصل تحفظ امتداد الرسالة الأزهرية عبر الأجيال، وتُبقي خريجي الأزهر على ارتباط دائم بمؤسستهم العلمية؛ ليستمروا في الاستفادة من خبراتها، وليتمكنوا في الوقت نفسه من نقل ما اكتسبوه من علم ومعرفة إلى مجتمعاتهم.

إن العالم الإسلامي اليوم في أمسّ الحاجة إلى خطاب ديني يجمع ولا يفرق، ويبني ولا يهدم، ويقدم للناس حقيقة الإسلام القائمة على الرحمة والتسامح والعدل. وهذه مسؤولية لا تستطيع مؤسسة واحدة النهوض بها بمفردها، بل تحتاج إلى تعاون العلماء والمؤسسات الدينية والجامعات ومراكز البحث العلمي في مختلف البلدان.

ومن خلال الأنشطة والبرامج والدورات العلمية التي تنظمها المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، تتاح للخريجين فرص للتواصل وتبادل الخبرات، وتعزيز قدراتهم على مواجهة التحديات الفكرية في مجتمعاتهم، ونشر قيم الوسطية والاعتدال، بما يسهم في حماية الأجيال الجديدة من الأفكار المتشددة والمفاهيم المغلوطة.

ولا تقتصر آثار هذه الرسالة على خريجي الأزهر وحدهم، بل تمتد إلى المجتمعات التي يعيشون فيها، والمؤسسات التي يعملون من خلالها؛ لتصبح جسور التواصل العلمي وسيلة لنشر السلام وتعزيز التفاهم بين الشعوب.

وإنني، بوصفي طالبًا وافدًا من بنجلاديش يدرس في رحاب الأزهر الشريف، أرى أن وجود منظمة تجمع خريجي هذه المؤسسة العريقة من مختلف الجنسيات والبلدان يمثل مكسبًا علميًا وإنسانيًا كبيرًا؛ فهي تمنح الطالب والخريج شعورًا بأنه جزء من رسالة عالمية لا تنتهي بانتهاء الدراسة، بل تبدأ معها مسؤولية جديدة تجاه وطنه ومجتمعه والإنسانية جمعاء.

فالمنظمة العالمية لخريجي الأزهر ليست مجرد رابطة تجمع أسماء الخريجين، وإنما هي جسر يصل الماضي بالحاضر، والعلماء بالطلاب، والأزهر بالمؤسسات الدينية والعلمية في مختلف أنحاء العالم، ويجعل من العلم وسيلة للتقارب والتعاون ومواجهة الجهل والتعصب.

من أقوال الإمام



لقد نبذت جماعات العنف والإرهاب حكم القرآن الكريم والسنة وراء ظهورها، واتخذت من الوحشية البربرية منهجاً ومذهباً واعتقاداً.

حين وطئت قدماي أرض مصر، أم الدنيا، والتحقت بالأزهر الشريف، لم أكن أعرف الكثير عن المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، ولم أكن أدرك طبيعة الدور الذي تقوم به في خدمة أبناء الأزهر حول العالم. لكنني تعرفت إليها لاحقًا من خلال بعض الإخوة الذين حدثوني عن أنشطتها وبرامجها، ثم أتيحت لي فرصة المشاركة في إحدى دوراتها الدينية، فحرصت على حضورها بكل اهتمام وشغف. وهناك بدأت تتضح أمامي رسالة هذه المؤسسة، وأدركت أن دورها يتجاوز كثيرًا مجرد جمع الخريجين أو تنظيم التواصل بينهم.

مِنبر الوافدين
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
العدد ٣٦
جمادي الثاني ١٤٤٨هـ
نوفمبر ٢٠٢٦م

المنظمة العالمية لخريجي الأزهر..
رسالة التسامح والتعايش وقبول الآخر



أنس سليمان
ليبيا

يقدم لنا الأزهر الشريف درسًا عمليًا في التسامح والتعايش واحترام الاختلاف؛ فهو لا يكتفي بالحديث عن هذه القيم، وإنما يجعلنا نعيشها ونمارسها في تفاصيل حياتنا اليومية. ففي قاعات الدراسة، والسكن الجامعي، والأنشطة الطلابية، نتعامل يوميًا مع زملاء ينتمون إلى مجتمعات وثقافات مختلفة، ونتبادل الأفكار والتجارب، ونتعلم كيف نحترم خصوصية كل ثقافة، دون أن يكون الاختلاف سببًا للابتعاد أو الخلاف. وقد جعلتني هذه التجربة أكثر اقتناعًا بأن قبول الآخر ليس مجرد شعار نردده، وإنما سلوك إنساني يحتاج إلى تربية ووعي وممارسة.

ومن هنا، أدركت أهمية الدور الذي تقوم به المنظمة العالمية لخريجي الأزهر في تعزيز قيم التسامح والتعايش؛ فهي تحمل رسالة الأزهر الشريف إلى مختلف المجتمعات، وتعمل على بناء جسور التواصل بين خريجيه، وترسيخ ثقافة الحوار والاحترام المتبادل، وتقديم صورة صحيحة عن الإسلام، تقوم على الرحمة والعدل والتعارف بين البشر.

ومن أبرز ما تعلمته في الأزهر أن الاختلاف بين البشر سُنّة من سنن الحياة، وأن تنوع الثقافات واللغات والأفكار لا ينبغي أن يتحول إلى مصدر للعداء أو التعصب. فالإسلام يدعو إلى التعارف والتعاون، ويؤكد كرامة الإنسان، ويجعل العدل والإحسان من القيم الأساسية في التعامل مع الآخرين.

وقد تجسدت هذه المعاني في تجربتي داخل الأزهر؛ فوجود طلاب من دول متعددة يمنحنا فرصة للتعرف على عادات الشعوب وتقاليدها، ويجعلنا ندرك أن لكل مجتمع خصوصيته، وأن فهم الآخر يبدأ بالاستماع إليه واحترام تجربته، لا بإصدار الأحكام المسبقة عليه.

كما تعلمنا أن الاختلاف في الرأي لا ينبغي أن يفسد الاحترام المتبادل، وأن تعدد المذاهب والاجتهادات الفقهية في التراث الإسلامي يمثل مساحة من الثراء العلمي، وليس مبررًا للتعصب أو الخصومة. وهذه المعاني تؤهل طالب الأزهر ليكون أكثر قدرة على الحوار والتواصل مع مختلف فئات المجتمع.

ولا تقتصر أهمية المنظمة العالمية لخريجي الأزهر على الحفاظ على ارتباط الخريجين بمؤسستهم العلمية، بل تمتد إلى توظيف هذا الانتماء في خدمة المجتمعات الإنسانية، من خلال نشر المنهج الأزهري الذي يجمع بين الاعتدال والانفتاح الواعي، ويؤمن بأن الحوار والتفاهم هما الطريق إلى بناء علاقات مستقرة بين الشعوب.

فالمنظمة تضم خريجين ينتمون إلى بلدان وثقافات متعددة، وهذا التنوع يمثل ثروة كبيرة يمكن توظيفها في نشر قيم التسامح والتعايش؛ إذ يستطيع كل خريج أن ينقل هذه الرسالة إلى مجتمعه بلغته، وبما يتناسب مع ظروفه الثقافية والاجتماعية.

كما يتيح التواصل المستمر بين الخريجين تبادل الخبرات والتجارب، والتعرف على التحديات التي تواجه المجتمعات المختلفة، والبحث عن وسائل مناسبة لتعزيز ثقافة قبول الآخر ومواجهة التعصب والكراهية.

ومن خلال الفعاليات والندوات والبرامج التوعوية، تستطيع المنظمة فتح مساحات أوسع للحوار بين الثقافات، والإسهام في إعداد خريجين يمتلكون القدرة على التعامل مع التنوع الإنساني باعتباره فرصة للتعاون والتكامل، لا سببًا للصراع والانقسام.

ولهذا، يمثل الحوار إحدى أهم الوسائل التي ينبغي الاعتماد عليها في تعزيز التعايش؛ فحين يجلس الإنسان إلى من يختلف معه، ويستمع إلى أفكاره ويتعرف على خلفيته، تتراجع الأحكام المسبقة، وتظهر المساحات المشتركة التي يمكن أن تجمع بينهما.

وهذا ما تعلمناه في الأزهر الشريف؛ فالحوار لا يعني التخلي عن الثوابت، ولا التنازل عن الهوية، وإنما يعني احترام حق الآخرين في الاختلاف، وعرض الأفكار بالحكمة والحجة، بعيدًا عن الإساءة أو الإقصاء.

ومن هنا، تقع على عاتق خريجي الأزهر مسؤولية المشاركة في المبادرات والأنشطة المجتمعية التي تجمع أصحاب الثقافات والأديان المختلفة، وتقدم نموذجًا عمليًا للتعاون في خدمة الإنسان والمجتمع.

إن نشر قيم التسامح لا يمكن أن يتحقق من خلال المحاضرات والندوات وحدها، بل يحتاج إلى تربية مستمرة تبدأ من الأسرة، وتتواصل داخل المؤسسات التعليمية، وتنعكس في سلوك الأفراد وممارساتهم داخل المجتمع.

فالطفل الذي ينشأ على احترام زملائه مهما اختلفت أديانهم أو ثقافاتهم، والشاب الذي يتعلم الاستماع إلى الرأي الآخر، والإنسان الذي يرفض التمييز والإساءة؛ جميعهم يسهمون في بناء مجتمع أكثر تماسكًا وقدرة على مواجهة خطاب الكراهية.

وأرى أن خريجي الأزهر يستطيعون أداء دور مهم في هذا المجال، من خلال مشاركتهم في الأنشطة التعليمية والتوعوية، وتقديم خطاب ديني يرسخ احترام الإنسان، ويؤكد أن الاختلاف لا يلغي الحقوق ولا ينتقص من الكرامة الإنسانية.

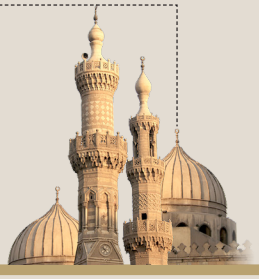
كما أن حضورهم في وسائل الإعلام والمنصات الرقمية يتيح لهم نشر رسائل إيجابية عن التعايش، ومواجهة المحتوى الذي يروج للتعصب أو يحرض على الكراهية، وتقديم نماذج واقعية للتعاون بين أبناء المجتمعات المختلفة.

من أقوال الإمام



لا بد من إحكام السيطرة التعليمية والتربوية في المدارس والجامعات، ووضع مناهج دراسية، تصحح المفاهيم المغلوطة والملتبسة حول قضايا شغلت الأذهان والعقول، مثل: قضية الجهاد، وقضية التكفير، وخطر الفرقة والتنازع.

مصر الوافدين
جمادي الثاني ١٤٤٨ هـ
نوفمبر ٢٠٢٦ م
العدد ٣٦
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر





١٩ عامًا
وسطية واعتدال

من العلم إلى التأثير.. الأزهر يصنع قادة الوعي والإصلاح

لقد ارتبط الأزهر الشريف، عبر تاريخه العريق، برسالة العلم والهداية والإصلاح، وكان خريجوه سفراء لهذه الرسالة في مختلف أنحاء العالم؛ يحملون قيم الوسطية والاعتدال، وينشرون معاني الرحمة والتسامح، ويسهمون في بناء الإنسان والنهوض بالمجتمعات. ومن هنا، تبرز أهمية المنظمة العالمية لخريجي الأزهر باعتبارها إطارًا مؤسسيًا يجمع هذه الطاقات العلمية والدعوية، ويوجهها نحو خدمة المجتمعات والإسهام في تحقيق التنمية الفكرية والتربوية والاجتماعية.

وتمثل هذه المناسبة دعوة صادقة إلى تجديد العهد مع رسالة الأزهر الشريف، وتعزيز جهود إعداد قيادات دينية ودعوية تمتلك العلم الشرعي الرصين، والوعي بقضايا العصر، والقدرة على التواصل مع مختلف فئات المجتمع، والمشاركة الفاعلة في معالجة تحدياته. كما تؤكد أن مستقبل العمل الدعوي لا يتوقف عند تخريج العلماء والدعاة، بل يمتد إلى بناء قيادات مؤثرة تستطيع تحويل المعرفة إلى عمل، والقيم إلى سلوك، والدعوة إلى مشروع إصلاحي متكامل.

فإعداد هذه القيادات لم يعد مقتصرًا على تحصيل العلوم الشرعية أو امتلاك مهارات الخطابة والإلقاء، بل أصبح مشروعًا متكاملًا لبناء شخصية علمية وفكرية وتربوية واجتماعية، قادرة على فهم الواقع والتفاعل مع قضايا المجتمع، وتقديم خطاب ديني رشيد يجمع بين أصالة المرجعية الإسلامية والوعي بمتطلبات العصر.

إن إعداد قيادة دينية ودعوية مؤثرة يتطلب توافر مجموعة من المقومات العلمية والفكرية والسلوكية، من أبرزها التأهيل العلمي والشرعي، وتعزيز الوعي الفكري والثقافي، وإدراك التحولات التي تشهدها المجتمعات، والقدرة على الحوار والتفكير النقدي، وتحليل الظواهر الاجتماعية، والتعامل مع الاختلاف بحكمة ووعي.. ولا يكتمل التأهيل الدعوي بمجرد امتلاك المعرفة، بل يحتاج إلى تنمية مهارات التواصل الفعال، والخطابة والإقناع، وحسن الاستماع، وإدارة الحوار، والتعامل مع مختلف الفئات العمرية والاجتماعية؛ فالداعية الناجح هو الذي يستطيع إيصال رسالته بلغة يفهمها الناس، وبأسلوب يلامس عقولهم وقلوبهم.



رهينة ثالثو محمد
الكاميرون
طالبة بمرحلة الماجستير

وتظل القدوة من أعظم وسائل التأثير في المجتمع؛ لأن الناس لا يتأثرون بما يسمعونه فحسب، بل يتأثرون أيضا بما يرونه من سلوك الداعية وأخلاقه. ولذلك، فإن الصدق والأمانة والتواضع والرحمة واحترام الآخرين والالتزام بالمسؤولية، تمثل جميعها عناصر أساسية في بناء شخصية القيادة الدينية المؤثرة.. إن تطوير برامج إعداد القيادات الدينية والدعوية أصبح ضرورة استراتيجية تفرضها طبيعة المرحلة الراهنة؛ إذ ينبغي للمؤسسات التعليمية والدعوية أن تتجه نحو بناء مناهج متكاملة تجمع بين العلوم الشرعية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، بما يسهم في تكوين شخصية متوازنة، مؤهلة للتعامل مع قضايا العصر ومتغيراته.. ويتحقق ذلك من خلال الاهتمام بعدد من المجالات، أبرزها:

- دراسة علم الاجتماع وعلم النفس؛ لفهم طبيعة الإنسان والمجتمع، والتعرف على قضايا الشباب والأسرة، وأساليب إدارة الخلاف.
- **تنمية مهارات الحوار والتواصل والتفاوض والإقناع، والقدرة على التعامل مع مختلف الآراء والاتجاهات.**
- التدريب على استخدام الوسائل الرقمية والإعلام الحديث في العمل الدعوي، وتوظيفها في نشر الوعي ومواجهة الأفكار المنحرفة.
- **دراسة القضايا المعاصرة من منظور شرعي ومقاصدي، بما يحقق التوازن بين فهم النصوص الشرعية وفقه الواقع.**
- تنمية مهارات القيادة والعمل الجماعي وإدارة المبادرات المجتمعية.
- **إتاحة فرص التدريب الميداني داخل المؤسسات الدينية والتعليمية والاجتماعية، بما يربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي.**

كما ينبغي أن تنتقل المؤسسات التعليمية والدعوية من الاعتماد الكامل على التعليم النظري إلى منظومة تدريبية متكاملة تجمع بين المعرفة والتطبيق، وتتيح للطلاب والخريجين فرصًا حقيقية لممارسة العمل الدعوي والتربوي والاجتماعي، واكتساب الخبرات اللازمة للتعامل مع واقع مجتمعاتهم واحتياجاتها.

إن الاحتفال بذكرى تأسيس المنظمة العالمية لخريجي الأزهر ليس مجرد مناسبة لاستحضار ذكرى التأسيس أو استعراض مسيرة من الإنجازات، بل يمثل فرصة متجددة للتأمل في رسالتها العلمية والدعوية، واستشراف آفاق دورها المستقبلي في إعداد القيادات الدينية والدعوية القادرة على التأثير الإيجابي في مجتمعاتها، والإسهام في بناء الإنسان وإصلاح المجتمع.

من أقوال
الإمام



لقد نبذت جماعات العنف والإرهاب حكم القرآن الكريم والسنة وراء ظهورها، واتخذت من الوحشية البربرية منهجاً ومذهباً واعتقاداً.

مِنبر الوافدين
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
العدد ٣٦
جمادي الثاني ١٤٤٨هـ
نوفمبر ٢٠٢٦م



المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
The World Organization for al-Azhar Graduates

١٩ عامًا
وسطية واعتدال

المرأة الأزهرية.. وعيٌ يحصّن العقول ورسالةٌ تواجه التطرف



أسماء قرة
الجزائر
كلية العلوم الإسلامية والعربية للطلاب الوافدين - قسم التفسير وعلوم القرآن
باحثة بمرحلة الماجستير

ليست رسالة العلم أن تملأ العقول بالمعلومات فحسب، وإنما أن تُنشئ عقلًا يُحسن الفهم، وبصيرةً تُحسن التمييز، وقلبًا يدرك جوهر الدين ومقاصده؛ ليكون العلم نورًا يهدي، وأمانةً تُؤدّى، لا منزلةً يُتباهى بها.

ليست رسالة العلم أن تملأ العقول بالمعلومات فحسب، وإنما أن تُنشئ عقلًا يُحسن الفهم، وبصيرةً تُحسن التمييز، وقلبًا يدرك جوهر الدين ومقاصده؛ ليكون العلم نورًا يهدي، وأمانةً تُؤدّى، لا منزلةً يُتباهى بها.

ومن هذا المنطلق، تتجلّى مكانة المرأة الأزهرية، التي لا يقتصر دورها على طلب العلم وتحصيله، بل يمتد إلى نشره والإسهام في بناء الوعي وتشكيل الفكر؛ فهي شريك أصيل في صناعة الوعي المجتمعي، بما تمتلكه من علم شرعي رصين، وفهم وسطي مستنير، وقدرة على مخاطبة العقول والقلوب.. ولعل أخطر ما تواجهه المجتمعات ليس انحرافات السلوك وحدها، وإنما ما يسبقها من انحراف في التصور واختلال في الفهم؛ إذ قد تتخذ الأفكار المنحرفة من الدين غطاءً لتبرير ممارسات تتناقض مع مقاصده السمحة وروحه القائمة على الرحمة والعدل والاعتدال.

ومن هنا، فإن مواجهة التطرف تبدأ بتصحيح المفاهيم، وتأصيل الفهم الصحيح للدين، وتحصين العقول من الغلو والتشدد، كما من التفريط والتساهل. فالمرأة التي تتلقى العلم الشرعي على أصوله لا تحمل معرفة فحسب، بل تضطلع بمسؤولية صيانة المعاني الدينية من التحريف، وحماية الوعي من التضليل، وترسيخ الفهم المعتدل الذي يجمع بين صحة فهم النصوص الشرعية وإدراك مقاصدها.

فالانتساب إلى الأزهر الشريف ليس مجرد انتماء إلى مؤسسة عريقة، بل هو اتصال بمنهج علمي راسخ يقوم على التأصيل والتحقيق، وفهم النصوص في ضوء مقاصدها، والجمع بين النقل الصحيح والنظر الرشيد؛ وهو ما يمنح المرأة الأزهرية أدوات علمية وفكرية تمكّنها من أداء رسالتها في نشر الوعي ومواجهة الأفكار المنحرفة.

وتتسع ميادين هذه الرسالة لتشمل الأسرة والمؤسسات التعليمية والدعوية والفضاءات الرقمية؛ فالمرأة الأزهرية أمٌّ ومعلّمة وداعية وباحثة وموجّهة، تسهم في غرس قيم الرحمة والتسامح واحترام الاختلاف، وتقديم خطاب ديني رشيد يُحسن التعامل مع قضايا العصر، ويواجه الشبهات بالحجة والإقناع، بعيدًا عن التشهير والإقصاء.

وفي زمن أصبحت فيه المعرفة متاحة للجميع، لم يعد الوصول إلى المعلومة كافيًا لامتلاك الفهم؛ لذلك تبرز الحاجة إلى امرأة أزهرية تُحسن البيان والتأصيل، وتعلّم الأجيال كيف تفكر، وكيف تزن الأقوال بميزان العلم، بدلًا من الاكتفاء بتلقينها ما ينبغي أن تفكر فيه. فالمعركة الحقيقية مع التطرف ليست معركة معلومات فحسب، بل هي معركة وعي وبناء عقل قادر على التمييز بين الحق والباطل، وبين صحيح الدين وتأويلاته المنحرفة.

غير أن الاضطلاع بهذه الرسالة **يقتضي من المرأة الأزهرية مواصلة طلب العلم، وتوسيع مداركها، وفقه واقعها، وإتقان أدوات التواصل الحديثة؛ فليس كافيًا أن تحمل شهادة علمية أو تنتسب إلى مؤسسة عريقة، وإنما العبرة بما يثمره علمها من وعي، وما يتركه حضورها من أثر، وما تقدمه لمجتمعها من نفع.**

إن المرأة الأزهرية جزء أصيل من رسالة الأزهر الشريف في نشر الوسطية والاعتدال، ومسؤوليتها أن تحمل هذه الرسالة بعلمها، وتؤديها بوعيها، وتترجم مبادئها إلى سلوك وممارسات تسهم في حماية المجتمع من الغلو والتطرف.. وفي هذا السياق، يبرز دور المنظمة العالمية لخريجي الأزهر بوصفها إحدى المؤسسات الداعمة لرسالة الأزهر الشريف، والحريصة على مد جسور التواصل مع خريجيه في مختلف دول العالم، وتوظيف طاقاتهم العلمية والدعوية في نشر قيم الوسطية والاعتدال. كما تمثل المنظمة مساحة مهمة لدعم المرأة الأزهرية وتمكينها من أداء رسالتها في مجتمعاتها، من خلال الأنشطة والبرامج التوعوية والفكرية التي تسهم في بناء الوعي، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، ومواجهة الفكر المتطرف، فضلًا عن تعزيز التواصل بين الخريجات وتبادل الخبرات والتجارب، بما يجعل المرأة الأزهرية شريكًا فاعلًا في إيصال المنهج الأزهري المستنير إلى مختلف فئات المجتمع.

ومن أعظم صور الوفاء للعلم الذي شرّف الله به الإنسان أن يجعل صاحبه منه بابًا للنفع، وسببًا في إخماد جذوة الغلو، وإحياء معاني الرحمة والاعتدال، وبناء أجيال تمتلك من الوعي ما يحميها من الانحراف، ويقودها إلى طريق الوسطية.

من أقوال الإمام



إن أبرز أسباب ظاهرة الإرهاب هي «التراكمات التاريخية لنزعات الغلو والتشدد في تراثنا، التي نشأت من تأويلات فاسدة لبعض نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الأئمة»

مصر الوافدين
جمادي الثاني ١٤٤٨ هـ
نوفمبر ٢٠٢٦ م
العدد ٣٦
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
The World Organization for al-Azhar Graduates
١٩ عامًا
وسطية واعتدال

بالوسطية والحوار.. خريجو الأزهر يصححون صورة الإسلام للعالم

وفي ظل انتشار ظاهرة الإسلاموفوبيا، وما يصاحبها من مخاوف وأحكام مسبقة وصور نمطية سلبية عن الإسلام والمسلمين، تبرز أهمية الدور الذي يؤديه خريجو الأزهر في تصحيح المفاهيم المغلوطة، ومواجهة حملات التشويه، وإبراز الصورة الحقيقية للإسلام باعتباره دين رحمة وسلام وتعايش، لا دين عنف أو كراهية.

وقد دعا القرآن الكريم إلى الحكمة والرفق في التعامل مع الآخرين، ونهى عن الظلم والعدوان، فقال تعالى: (ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) [النحل: ١٢٥]. وهذا هو المنهج الذي يمثل أساس العمل الدعوي الأزهري، ويؤكد أن مواجهة الإساءة لا تكون بإساءة مماثلة، وإنما بنشر الحق، وتقديم النموذج الأخلاقي الذي يعكس حقيقة الإسلام.

ومن هنا، تتضح أهمية رسالة خريجي الأزهر في مختلف أنحاء العالم؛ فمواجهة الأفكار الباطلة لا تكون بالصدام وحده، وإنما بترسيخ الحق ونشر المعرفة الصحيحة، حتى تتراجع المفاهيم المغلوطة أمام قوة الحجة، وصدق الرسالة، وحسن السلوك.. وقد أسهمت بعض التغطيات الإعلامية المنحازة، إلى جانب الممارسات المتطرفة التي تنسبها بعض الجماعات إلى الدين الإسلامي، في تكوين صور نمطية مشوهة عن الإسلام، رغم أن هذه الممارسات لا تعبر عن تعاليمه الحقيقية، ولا تتفق مع مبادئه القائمة على الرحمة والعدل وصيانة كرامة الإنسان. فالإسلام دين الرحمة للعالمين، وقد وصف الله تعالى رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) [الأنبياء: ١٠٧].



نورالدين موسى محمد راجي
نيجيريا- الباحث في ماجستير قسم أصول الفقه بجامعة الأزهر.

ومن ثم، فإن مواجهة الإسلاموفوبيا تتطلب تقديم خطاب معرفي ودعوي متزن، يكشف حقيقة التعاليم الإسلامية، ويفند الادعاءات المغلوطة، ويعزز التواصل الإيجابي بين المسلمين وغير المسلمين.

ويتميز المنهج الأزهري بالوسطية والاعتدال، والفهم المنضبط للقرآن الكريم والسنة النبوية، واحترام المذاهب الفقهية، وترسيخ أدب الاختلاف، والابتعاد عن الغلو والتكفير والتشدد. وهذه المقومات تجعل خريج الأزهر مؤهلًا لحمل رسالة الإسلام المعتدل، والتعبير عن قيمه في مختلف المجتمعات. وتتعدد أدوار خريجي الأزهر في هذا المجال، ومن أبرزها:

- الدعوة بالحكمة والقدوة الحسنة؛ فالقدوة العملية أكثر تأثيرًا في النفوس من مجرد الكلمات والخطب.
- تصحيح المفاهيم المغلوطة، والرد على الشبهات بالحجة العلمية والأسلوب الحكيم.
- تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات، ومد جسور التواصل والتفاهم بين الشعوب.
- توظيف وسائل الإعلام والمنصات الرقمية في تقديم محتوى تعريفي بالإسلام، والإجابة عن تساؤلات غير المسلمين، وتصحيح المعلومات المغلوطة، ومواجهة خطاب الكراهية بمحتوى علمي موثوق يتناسب مع طبيعة الجمهور المستهدف.
- نشر ثقافة التعايش والمواطنة داخل مجتمعاتهم، والدعوة إلى احترام القوانين، وحب الأوطان، وصيانة حقوق الإنسان، وتحقيق العدالة، واحترام حقوق غير المسلمين؛ بما يقدم نموذجًا عمليًا لتعاليم الإسلام في الحياة اليومية.

وتمثل مواجهة الإسلاموفوبيا أحد أبرز ميادين العمل الدعوي والفكري التي تتطلب تضافر جهود العلماء والدعاة والمؤسسات الدينية. ويأتي خريجو الأزهر في مقدمة العناصر القادرة على الإسهام في هذه المواجهة، بما يمتلكونه من تأهيل علمي، ومعرفة بالثقافات المختلفة، وقدرة على التواصل مع المجتمعات التي ينتمون إليها.

ويتجلى هذا الدور في مجالات متعددة، من أبرزها فتح قنوات التواصل المباشر مع غير المسلمين، والتعريف بالإسلام من خلال المساجد والمراكز والمعاهد الإسلامية، وتنظيم اللقاءات والندوات التي تتيح التعرف على تعاليم الدين بعيدًا عن الصور النمطية والأحكام المسبقة.. وتبرز أهمية هذه الجهود في عدد من الدول الإفريقية، ومنها نيجيريا، التي تضم العديد من المؤسسات والمعاهد التعليمية والدينية التي تسهم في نشر العلوم الإسلامية واللغة العربية، ويشارك خريجو الأزهر في دعم رسالتها العلمية والدعوية. ومن النماذج التي يشير إليها الكاتب معهد إلورن الديني الأزهري، ومعهد الشاكي بولاية أويو، إلى جانب مؤسسات تعليمية في ولايات كانو وكادونا وميدوغوري.

لم تكن رسالة الأزهر الشريف يومًا محصورة في تعليم العلوم الشرعية أو تخريج العلماء والدعاة، بل امتدت، عبر تاريخه العريق، لتصبح رسالة عالمية تهدف إلى نشر قيم الإسلام السمحة، وترسيخ الوسطية والاعتدال، وتعزيز ثقافة الحوار والتعايش بين الشعوب. وقد كان خريجو الأزهر، على اختلاف جنسياتهم وثقافاتهم، سفراء لهذه الرسالة في مجتمعاتهم، يحملون مشاعل العلم والهداية، ويقدمون النموذج الحقيقي للإسلام القائم على الرحمة والتسامح واحترام الإنسان.

من أقوال الإمام



ن أبرز أسباب ظاهرة الإرهاب هي «التراكمات التاريخية لنزعات الغلو والتشدد في تراثنا، التي نشأت من تأويلات فاسدة لبعض نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الأئمة».



مصر الوافدين

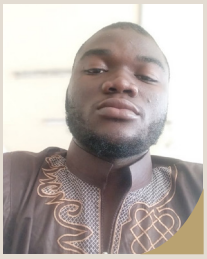
جمادي الثاني ١٤٤٨هـ
نوفمبر ٢٠٢٦م
العدد ٣٦

يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
The World Organization for al-Azhar Graduates

١٩ عامًا
وسطية واعتدال

المنظمات العالمية.. جسور المعرفة بين الدين والعلم لبناء إنسانية واحدة



عبدالرحيم عبد السلام
نيجيريا
كلية الدراسات الإسلامية والعربية

تكتسب العلاقة بين المؤسسات الدينية المعنية بترسيخ القيم الأخلاقية والتشريعية والروحية، والمؤسسات العلمية والبحثية المهتمة بالبحث والتجريب وإنتاج المعرفة وتطوير التقنيات، أهمية متزايدة في عالمنا المعاصر؛ إذ لم يعد تحقيق تنمية إنسانية شاملة ممكنًا بمعزل عن التكامل بين المعرفة العلمية والمنظومة الأخلاقية التي تضبط مساراتها، وتوجه استخداماتها نحو خدمة البشرية وتحقيق الخير للإنسان.

وفي ظل التحديات المتسارعة التي يشهدها العالم، تبرز أهمية المنظمات العالمية بوصفها جسورًا للتواصل والتعاون بين المؤسسات الدينية والعلمية، بما يسهم في تبادل الخبرات، وتوحيد الجهود، وتأسيس رؤية مشتركة تستفيد من منجزات العلم، وتسترشد بقيم الدين ومبادئه الإنسانية.

أولًا: الأبعاد الأساسية لدور المنظمات العالمية في الربط بين الدين والعلم:

تعمل المنظمات العالمية على تجاوز التصورات النمطية التي تضع الدين والعلم في حالة تعارض أو صراع، وتؤكد إمكانية التكامل بينهما في خدمة الإنسان والمجتمع. ومن خلال المؤتمرات والندوات والبحوث المشتركة، تفتح هذه المنظمات آفاقًا للحوار بين العلماء والباحثين ورجال الدين، بما يعزز الاستفادة من القيم الأخلاقية والدينية في توجيه التطبيقات العلمية الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي والطب الحيوي وحماية البيئة.

وفي المقابل، تساعد المناهج العلمية المؤسسات الدينية على فهم الواقع المعاصر، والتعامل مع قضاياه ومتغيراته بوعي ودقة، ومواجهة المفاهيم المغلوطة والأفكار التي لا تستند إلى المعرفة الصحيحة.. تؤدي المنظمات العالمية دورًا مهمًا في حماية التراث الفكري والحضاري، من خلال دعم جهود توثيق المخطوطات، وصيانة المكتبات التاريخية، وتعزيز التعاون بين المؤسسات الدينية والعلمية العريقة، مثل الأزهر الشريف وجامعة الزيتونة وجامعة القرويين.

كما تسهم المبادرات الرقمية ومشروعات التوثيق الإلكتروني في إتاحة هذا التراث للباحثين والدارسين من مختلف أنحاء العالم، بما يضمن انتقال المعرفة بين الأجيال، ويحافظ على الهوية الحضارية والإنسانية للشعوب.. لا يقتصر دور المنظمات العالمية على الجوانب الفكرية والثقافية، بل يمتد إلى دعم جهود التنمية المستدامة، من خلال تشجيع الشراكة بين المؤسسات الدينية والعلمية في مواجهة الفقر، وتحسين مستوى الرعاية الصحية، ونشر الوعي المجتمعي، وحماية البيئة.

فالمؤسسات الدينية تمتلك قدرة كبيرة على التأثير في المجتمعات وترسيخ القيم الإيجابية، بينما تقدم المؤسسات العلمية الحلول البحثية والتقنية لمواجهة المشكلات المختلفة. ومن ثم، فإن التنسيق بينهما يسهم في تحويل المعرفة والقيم إلى مشروعات وممارسات واقعية تحقق النفع للإنسان، وتدعم مسيرة التنمية في المجتمعات.

تسهم المنظمات العالمية في تنسيق جهود علماء الدين والمفكرين والباحثين لمواجهة التطرف والإرهاب، من خلال دعم الحوار بين الثقافات والحضارات، وتشجيع الدراسات المشتركة التي تكشف جذور الأفكار المتشددة، وتعمل على تفكيكها ومواجهة أسباب انتشارها.

كما تدعم هذه المنظمات إنشاء المراكز والبرامج البحثية والتدريبية التي تنشر مفاهيم الوسطية والاعتدال والتسامح وقبول الآخر، وتؤكد أن الاختلاف بين الشعوب والثقافات لا ينبغي أن يكون سببًا للصراع، بل يمكن أن يمثل مصدرًا للتعارف والتعاون والتكامل الإنساني.

ثانيًا: نماذج بارزة لمنظمات تقود مسيرة التكامل المعرفي:

تمثل منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو» نموذجًا بارزًا للتعاون الدولي في مجالات التربية والعلوم والثقافة بالعالم الإسلامي؛ إذ تعمل على دعم التعليم والبحث العلمي، وتشجيع الابتكار والتطوير التكنولوجي، وتعزيز حضور الثقافة الإسلامية في المشهد الحضاري العالمي. كما تسعى المنظمة إلى تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة، من خلال تطوير المؤسسات التعليمية، ودعم المبادرات العلمية والثقافية، وترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية التي تجعل من المعرفة وسيلة لبناء المجتمعات وتحقيق التقدم.

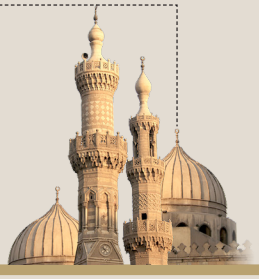
تؤدي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» دورًا محوريًا في تعزيز التعاون الدولي في مجالات التربية والعلوم والثقافة، وتدعم الحوار بين الثقافات والحضارات، وتسهم في حماية التراث الإنساني المادي وغير المادي.. كما تهتم المنظمة بالقضايا الأخلاقية المرتبطة بالتطور العلمي والتكنولوجي، وتعمل على تعزيز التعاون الدولي في مجالات البيئة والعلوم والتكنولوجيا، بما يرسخ المسؤولية المشتركة تجاه مستقبل البشرية، ويشجع على توظيف التقدم العلمي في خدمة الإنسان وصيانة كرامته.

تمثل المنظمة العالمية لخريجي الأزهر نموذجًا مهمًا للتواصل بين المؤسسات الدينية والعلمية والثقافية على المستوى الدولي؛ إذ تبلورت فكرة تأسيسها خلال الملتقى العالمي الأول لخريجي الأزهر بالقاهرة عام ٢٠٠٦م، بهدف تعزيز التواصل بين الأزهر الشريف وأبنائه المنتشرين في مختلف دول العالم، وترسيخ منهجه الوسطي، وتفعيل رسالته العلمية والدعوية والإنسانية.

من أقوال الإمام



إنَّ مشكلة الأديان السماوية اليوم لا يمكن أن تحلَّ بالانشغال بالصراع فيما بينها، وإنما الخطوة الأولى للحل – في نظري – هي إزالة ما بينها من توترات، ومن مواريث تاريخية لا يصح أن نصطحب آثارها السلبية، أو نبعثها من مراقدها في الوقت الذي نواجه فيه نُذر معركة طويلة مع أعداء الأديان



مصر الوافدين

جمادي الثاني ١٤٤٨ هـ
نوفمبر ٢٠٢٦ م
العدد ٣٦

يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
The World Organization for al-Azhar Graduates

١٩ عامًا
وسطية واعتدال

رحلة طالبة وافدة بين العلم والحياة

وعندما أتيحت لي فرصة الدراسة في مصر، جئت وأنا أحمل الكثير من الآمال والطموحات؛ فقد كنت أريد أن أتعلم أكبر قدر ممكن من العلم، ليس من خلال المحاضرات الجامعية فحسب، بل أيضًا من خلال حضور مجالس العلم والتلقي على أيدي الشيوخ. وكنت أرى أن من أجمل ما يميز مصر أنني أعيش في بلد يزخر بالعلماء، وأن أمامي فرصًا كثيرة للتعلم والاستفادة من خبراتهم.

لكن الواقع لم يكن مطابقًا تمامًا لما تخيلته؛ فقد كنت أظن أن حضور مجالس الشيوخ والتعلم على أيديهم سيكون أمرًا يسيرًا، لكنني واجهت بعض الصعوبات في ذلك. فإلى جانب الدراسة الجامعية، أشارك في أنشطة متعددة، مثل الأنشطة الطلابية والعمل التنظيمي واللجان المختلفة، وأجد أحيانًا صعوبة في التوفيق بين الدراسة، ومجالس التلقي، والأنشطة والمسؤوليات التي أشارك فيها.. ومن هنا، بدأت أدرك أن وجودي في بلد يزخر بالعلماء لا يعني بالضرورة أنني سأتمكن من الاستفادة من كل الفرص المتاحة بسهولة؛ فطلب العلم يحتاج إلى السعي والصبر، كما يحتاج إلى تنظيم الوقت وترتيب الأولويات، وهي أمور ما زلت أتعلمها حتى الآن.

وفي بعض الأحيان، كنت أشعر بالحزن لأنني لم أتمكن من تنظيم وقتي بالطريقة التي أريدها، فقد كنت أرغب في الاستفادة من فرصة الدراسة في الأزهر قدر الإمكان، وفي الوقت نفسه كنت أريد الاستمرار في الأنشطة والمسؤوليات التي أشارك فيها. ومع مرور الوقت، بدأت أدرك أن الوقت محدود، وأن الإنسان لا يستطيع القيام بكل شيء في وقت واحد.. ومن خلال هذه التجربة، بدأت أتعلم كيف أستفيد من وقتي بصورة أفضل، وكيف أستثمر كل فرصة تتاح لي. وفهمت أن الاستفادة من فرصة طلب العلم لا تتعلق فقط بعدد مجالس العلم التي أحضرها، أو بعدد الأنشطة التي أشارك فيها، بل تتعلق أيضًا بمدى قدرتي على الاستفادة الحقيقية من كل فرصة أملكها.



سلمى شريف بنت شريف هدايات
اندونيسيا

وحتى الآن، ما زلت أتعلم وأحاول أن أكون أفضل؛ صحيح أنني لم أتمكن بعد من تنظيم جميع أموري بالطريقة التي أطمح إليها، لكنني أؤمن بأنني أستطيع أن أتحسن يومًا بعد يوم. وقد أدركت أنني لست مطالبة بأن أكون مثالية في كل شيء، بل يكفيني أن أواصل المحاولة، وأن أكون اليوم أفضل مما كنت عليه بالأمس.

وإذا أردت أن أقدم نصيحة لمن يستعد للدراسة في الأزهر الشريف، فسأقول له: لا تظن أن الدراسة في الأزهر تقتصر على المحاضرات والكتب والجلوس في قاعات الدراسة؛ فهناك أشياء كثيرة يمكن أن نتعلمها خارج أسوار الجامعة أيضًا. نتعلم من شيوخنا وأساتذتنا، ومن الأشخاص الذين نلتقي بهم، ومن الثقافات المختلفة التي نتعرف إليها، بل إننا نتعلم أحيانًا من الصعوبات التي نواجهها في حياتنا.

وهناك مقولة مشهورة عن القاهرة تقول: «القاهرة إن لم تقهرك، قهرتك»، وأشعر أن هذه المقولة تعبّر عن جانب من تجربتي في هذه المدينة؛ فالحياة هنا مليئة بالتجارب والتحديات، ولا يكفي أن يأتي الإنسان إليها وهو يحمل أحلامًا كبيرة، بل عليه أيضًا أن يتعلم كيف يتأقلم مع طبيعة الحياة فيها، وينظم وقته، ويرتب أولوياته، ويستفيد من كل تجربة يمر بها.

وما زالت رحلتي في مصر مستمرة، وما زال أمامي الكثير من العلم الذي أريد أن أتعلمه، ومجالس العلم التي أتمنى حضورها، والتجارب التي أطمح إلى خوضها. وما زلت أحاول أن أكون أفضل مما كنت عليه بالأمس، لكنني بدأت أفهم أن الدراسة في الأزهر لا تتعلق فقط بالعلم الذي سأحصّله، بل تمتد أيضًا إلى التجارب التي سأعيشها، والشخصية التي ستتشكل لديّ خلال هذه الرحلة، والطريقة التي ستتغير بها نظرتي إلى الحياة.

من أقوال الإمام



وباءُ الإرهاب الذي استشرى خطرُهُ في شرق الأرض وغربها، وظَنَّ كثيرون ممَّن صَمَتُوا عن ولادته وأسباب نشأته، أنَّه لَنْ يبرحَ موطنَه الذي نشأ فيه، ينشُر الرُّعْبَ والفزعَ بين النَّاس في كلِّ مكان.

كان الالتحاق بجامعة الأزهر الشريف أحد أكبر أحلامي منذ زمن طويل؛ فالأزهر بالنسبة إليّ ليس مجرد جامعة أدرس فيها، بل هو مكان يزخر بالعلم، ويحمل تاريخًا عريقًا من العلوم الإسلامية. وقد تعلقت بالأزهر منذ أيام دراستي في المعهد الذي كنت أدرس فيه، إذ كان من أبرز المؤسسات العلمية التي يهتم المعهد بمنهجها ويقتدي بها في طلب العلم. وكان هناك أيضًا سبب شخصي جعل الأزهر أقرب إلى قلبي، وهو أن أمي وأبي من خريجي هذه الجامعة. ولهذه الأسباب جميعها، ظل حلم الدراسة في الأزهر يكبر في قلبي يومًا بعد يوم.



مصر الوافدين
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
العدد ٣٦
جمادي الثاني ١٤٤٨هـ
نوفمبر ٢٠٢٦م

سفراء إلى العالم.. في مواجهة الإسلاموفوبيا



زينب كوناتى
كوت ديفوار

يؤدي خريجو الأزهر الشريف دورًا مهمًا في تعزيز الصورة الحقيقية للإسلام ومواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا، التي تقوم على الخوف والتحيز والتمييز ضد المسلمين، وتغذيها أحيانًا الصور النمطية المغلوطة، والربط غير المنصف بين الإسلام والعنف، فضلًا عن استغلال بعض الحوادث التي ترتكبها الجماعات المتطرفة لتعميم الاتهامات على دين بأكمله وملايين من أتباعه.

لقد تعلمنا في الأزهر الشريف أن الإسلام لا يُحكم عليه من خلال تصرفات بعض المنتسبين إليه، وإنما من خلال تعاليمه الصحيحة ومبادئه التي تدعو إلى حفظ النفس، وصيانة الكرامة الإنسانية، وإقامة العدل، ونشر الرحمة. ولذلك، فإن مسؤوليتنا بوصفنا خريجين تتمثل في تقديم هذه الحقيقة إلى العالم، ليس بالكلمات وحدها، وإنما بالعلم والسلوك والعمل.

ومن أكثر الأمور التي تؤلمني، بوصفي طالبة مسلمة وافدة، أن أجد بعض المجتمعات تنظر إلى الإسلام من خلال صور ومواقف لا تعبر عن حقيقته، أو تربط بينه وبين العنف والتشدد بسبب ممارسات جماعات متطرفة ترفع شعارات دينية، بينما تتناقض أفعالها مع جوهر الدين وتعاليمه.. إن هذه الصورة المغلوطة لا تضر المسلمين وحدهم، بل تضعف فرص التفاهم بين الشعوب، وتفتح المجال أمام التمييز والكراهية، وقد تجعل المسلم يشعر بأنه مطالب باستمرار بالدفاع عن هويته ومعتقده أمام الآخرين.

وهنا تظهر أهمية دور خريجي الأزهر؛ فهم يمتلكون القدرة على شرح المفاهيم الإسلامية في سياقها الصحيح، وتوضيح الفارق بين تعاليم الإسلام وممارسات الجماعات التي توظف الدين لتحقيق أهدافها، فضلًا عن تقديم خطاب علمي يرد على الشبهات بالحجة والبرهان، بعيدًا عن الانفعال أو الإساءة أو التعميم المضاد.

وأعتقد أن من أبرز المميزات التي يتمتع بها خريجو الأزهر الوافدون أنهم يجمعون بين ثقافتين: ثقافة أوطانهم التي نشأوا فيها، وثقافة الأزهر الشريف الذي تلقوا العلم في رحابه. وهذا يمنحهم قدرة خاصة على التواصل مع أبناء مجتمعاتهم، وفهم طبيعة التساؤلات والصور النمطية التي قد تكون لديهم عن الإسلام والمسلمين.. فعندما أعود إلى بلدي، أستطيع أن أشرح للناس ما تعلمته عن سماحة الإسلام، وأن أقدم لهم نموذجًا للداعية الذي يحترم الاختلاف، ويؤمن بأهمية الحوار، ويرى في التعارف بين الشعوب طريقًا للتعاون والتفاهم، لا مدخلًا للصراع والانقسام.

كما أن انتشار خريجي الأزهر في دول متعددة يتيح تكوين شبكة عالمية من العلماء والدعاة والباحثين، القادرين على التواصل بلغات مختلفة، والمشاركة في الندوات والحوارات الثقافية، والتعريف بمبادئ الإسلام، والإسهام في بناء علاقات إيجابية بين المسلمين وغير المسلمين.. ومن أهم الدروس التي تعلمناها في الأزهر الشريف أن الحوار ليس تنازلًا عن العقيدة أو الثوابت، وإنما هو وسيلة لفهم الآخر وتوضيح الحقيقة. فليس المطلوب أن يتفق الناس جميعًا في معتقداتهم وثقافاتهم، بل أن يتعلموا كيف يختلفون دون كراهية، وكيف يحترم بعضهم بعضًا رغم اختلاف الرؤى.

ولهذا، فإن مواجهة الإسلاموفوبيا تحتاج إلى مشاركة خريجي الأزهر في اللقاءات الفكرية والثقافية، والتواصل مع المؤسسات التعليمية والإعلامية ومراكز الحوار بين الأديان والثقافات، وفتح مساحات للنقاش حول القضايا التي تثير سوء الفهم بشأن الإسلام.

كما ينبغي أن نكون مستعدين للإجابة عن التساؤلات التي يطرحها غير المسلمين، وتقديم المعلومات الصحيحة بأسلوب واضح وهادئ، بعيدًا عن التوتر والاتهامات المتبادلة؛ فالكلمة الحكيمة قد تسهم في إزالة صورة مغلوطة ظلت عالقة في ذهن إنسان لسنوات.

وأؤمن أن أفضل وسيلة لتعزيز صورة الإسلام هي أن نكون نحن أنفسنا انعكاسًا حقيقيًا لأخلاقه؛ فالمسلم الذي يلتزم الصدق والأمانة واحترام القانون، ويحسن معاملة جيرانه وزملائه، ويشارك في خدمة مجتمعه، يقدم رسالة عملية قد تكون أكثر تأثيرًا من عشرات المحاضرات.. وقد تعلمنا في الأزهر الشريف أن الدعوة لا تقتصر على المنبر، بل تبدأ من سلوك الإنسان وأخلاقه وتعاملاته اليومية. فحين يرى الآخرون مسلمًا يحترم حقوقهم، ويتعامل معهم بإنصاف، ويقف إلى جانبهم وقت الأزمات، فإنهم يتعرفون على جانب أصيل من تعاليم الإسلام.

ومن هنا، تقع على عاتق خريجي الأزهر مسؤولية كبيرة في تقديم القدوة الحسنة، خاصة في المجتمعات التي يعيش فيها المسلمون باعتبارهم أقلية دينية؛ حيث يصبح سلوك الفرد جزءًا من الصورة التي تتكون لدى الآخرين عن الإسلام والمسلمين.

وفي هذا السياق، تتجلى أهمية المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، باعتبارها حلقة وصل بين الأزهر الشريف وأبنائه في مختلف دول العالم، ومؤسسة تعمل على تعزيز حضوره العالمي، وترسيخ منهجه الوسطي، والدفاع عن قيم الإسلام، ومواجهة حملات التشكيك والتشويه.

ومن خلال فروعها الخارجية وأنشطتها العلمية والثقافية، تتيح المنظمة فرصًا للتواصل بين الخريجين وتبادل الخبرات، وتعريف المجتمعات المختلفة بالمنهج الأزهري القائم على الاعتدال والتسامح والتعايش المشترك.

كما أن اهتمام المنظمة بتأهيل الخريجين وتطوير قدراتهم العلمية والدعوية يساعدهم على التعامل مع القضايا الفكرية المعاصرة، وتقديم خطاب ديني يتناسب مع طبيعة المجتمعات التي يعيشون فيها، ويستطيع الوصول إلى مختلف الفئات العمرية والثقافية.

من أقوال الإمام



لا بد من إحكام السيطرة التعليمية والتربوية في المدارس والجامعات، ووضع مناهج دراسية تصحح المفاهيم المغلوطة والملتبسة حول قضايا شغلت الأذهان والعقول، مثل: قضية الجهاد، وقضية التكفير، وخطر الفرقة والتنازع.

مصر الوافدين
جمادي الثاني ١٤٤٨ هـ
نوفمبر ٢٠٢٦ م
العدد ٣٦
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
The World Organization for al-Azhar Graduates

١٩ عامًا
وسطية واعتدال

خريجو الأزهر.. حُرّاس صحيح الدين وصُنّاع الوعي في مواجهة التطرف وتزييف المفاهيم

ونثمّن ما تبذله هذه المؤسسات والهيئات من جهود متواصلة في رعاية خريجي الأزهر، وصقل قدراتهم، وتنمية مهاراتهم، وفتح آفاق التعاون والتواصل بينهم؛ ليكونوا سفراء للمنهج الأزهري، وحملة لرسالة الإسلام السمحة، وعناصر فاعلة في بناء مجتمعاتهم، وتصحيح ما قد يعتري الوعي الديني من مفاهيم مغلوطة.. وفي مقدمة الجهود المبذولة لمواجهة هذه التحديات، يبرز الدور المتميز الذي تقوم به المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، باعتبارها جسرًا للتواصل بين الأزهر الشريف وأبنائه من الخريجين في شتى بقاع الأرض. وتسعى المنظمة إلى رعايتهم علميًا وفكريًا ودعويًا، وتعزيز ارتباطهم بمنهج الأزهر الوسطي، وتأهيلهم لمواجهة التحديات الفكرية المعاصرة، وتمكينهم من أداء رسالتهم في مجتمعاتهم على بصيرة ووعي ومسؤولية.

ومن هذا المنطلق، يأتي الحديث عن دور خريجي الأزهر، وما تضطلع به المنظمة من جهود في إعدادهم ورعايتهم وتمكينهم من مواجهة الفكر المنحرف، وتصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة، وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال؛ إيمانًا بأن خريج الأزهر ليس مجرد متلقٍّ للعلم، بل هو حامل لرسالة، وأمين على أمانة، وشريك أساسي في صناعة الوعي وبناء الإنسان.



محمود يوسف مطاهر
بنين
المقيد بمرحلة الماجستير بكلية أصول الدين - قسم الحديث وعلومه
المستشار الأول لاتحاد طلبة بنين بجمهورية مصر العربية

لقد أدركت المنظمة العالمية لخريجي الأزهر أن مواجهة التحديات الفكرية لا تتحقق بمجرد إصدار البيانات أو تقديم الردود المباشرة على الأفكار المنحرفة، وإنما تتطلب إعدادًا علميًا وفكريًا متكاملًا للخريجين، وتأهيلهم ليكونوا قادرين على فهم هذه الأفكار وتحليل منطلقاتها، والرد عليها بالحجة العلمية والمنهج الوسطي، مع مراعاة اختلاف البيئات الثقافية والاجتماعية التي يعملون فيها.

فالخريج الأزهري الذي يتسلح بالعلم الصحيح، ويمتلك مهارات الحوار والإقناع، ويدرك طبيعة التحديات الفكرية في مجتمعه، يستطيع أن يؤدي دورًا يتجاوز مجرد الرد على الشبهات؛ ليصبح شريكًا فاعلًا في بناء الوعي، وحماية الشباب من الانحراف الفكري، وترسيخ الفهم الصحيح لتعاليم الإسلام.. وفي هذا الإطار، تولي المنظمة اهتمامًا خاصًا بتأهيل الخريجين والأئمة والدعاة، من خلال التعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ، وتنظيم برامج تدريبية متخصصة تتناول القضايا الفكرية المعاصرة، وتسهم في تنمية ملكاتهم العلمية والدعوية، وتزويدهم بالمنهجيات الصحيحة في التعامل مع النصوص الشرعية والقضايا المستجدة.

ومن أبرز هذه الجهود الدورات المتخصصة في تفكيك الفكر المتطرف، التي لا تقتصر على عرض مظاهر التطرف والتحذير منها، بل تستهدف تحليل منطلقاته الفكرية، والكشف عن مواطن الخلل في الاستدلال، وتدريب المشاركين على تفنيد الشبهات وتصحيح المفاهيم المنحرفة بالحجة والبرهان.. وتكمن أهمية هذه البرامج في أنها تنقل الخريج من مجرد تحصيل المعرفة إلى توظيفها في خدمة المجتمع، وتمنحه القدرة على التعامل مع القضايا الفكرية المعاصرة بوعي وموضوعية، بعيدًا عن التسرع في إصدار الأحكام أو الانجرار وراء الخطابات المتشددة.

كما أن تنوع جنسيات خريجي الأزهر وخلفياتهم الثقافية يمنحهم قدرة كبيرة على الوصول إلى شرائح مجتمعية متعددة، وفهم طبيعة التحديات التي تواجه بلدانهم، وتقديم خطاب ديني وسطي يتناسب مع احتياجات كل مجتمع، دون إخلال بثوابت الدين وأصوله.

إن الدور الحقيقي لخريج الأزهر لا يتوقف عند حدود تحصيل العلوم الشرعية والحصول على الشهادات العلمية، بل يبدأ حين يعود إلى وطنه ومجتمعه حاملًا ما اكتسبه من علوم ومعارف، ليترجمها إلى واقع عملي يسهم في إصلاح المجتمع وحماية أفراده من الأفكار المغلوطة.

ومن هنا، تبرز أهمية استمرار الصلة بين الخريج والأزهر الشريف من خلال المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، التي تعمل على دعم هذه الصلة، وتوفير سبل التواصل والتعاون وتبادل الخبرات، بما يضمن استمرار عطاء الخريجين، ويعزز قدرتهم على أداء رسالتهم في مختلف المجتمعات. فالتخرج في الأزهر ليس نهاية رحلة تعليمية، بل هو بداية رسالة علمية ودعوية يحملها الخريج إلى العالم، وتعمل المنظمة على رعايته وتأهيله وتمكينه من أدائها.. إننا حين نتحدث عن دور المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، فإننا نتحدث عن رسالة تتجاوز حدود المؤسسات والبلدان، وتستهدف بناء الإنسان الواعي بدينه، والمدرك لمتطلبات عصره، والقادر على التمييز بين صحيح المفاهيم وسقيمها، وعلى تقديم الإسلام للعالم بوصفه دين الرحمة والعدل والاعتدال، لا دين الغلو والتشدد والانغلاق.

إنه لمن دواعي الشرف والاعتزاز أن نقف في هذه المناسبة المباركة، لنعبر عن خالص الشكر وعظيم التقدير للأزهر الشريف، تلك المؤسسة العلمية العريقة التي حملت أمانة العلم والدعوة لأكثر من ألف عام، وظلت منارة للوسطية والاعتدال، وحصنًا منيعًا في مواجهة الغلو والتطرف، ومرجعًا علميًا راسخًا في بيان صحيح الدين، ونشر قيم الرحمة والتسامح والتعايش الإنساني.

إن الوفاء للأزهر الشريف لا يكون بمجرد الاعتزاز بتاريخه العريق ومكانته العلمية، وإنما يتحقق أيضًا بتقدير الجهود التي تبذلها مؤسساته وهيئاته لمواصلة رسالته وتجديد عطائه، ورعاية أبنائه الذين يحملون مشعل العلم والدعوة إلى مختلف أنحاء العالم.

من أقوال الإمام



إن الأزهر يقف
إلى جوار جيش
مصر في معركة
حفظ الوطن
والبناء، ومعركة
التصدي للإرهاب،
فمواجهة التطرُّف
والغلوِّ والعُنْف
بسلاح الكلمة
والفكر والرأي،
لا تقلُّ خَطَرًا
عن مُواجَهَته في
ميادين القِتَال
وساحات المَعَارك.

مِنبر الوافدين
جمادي الثاني ١٤٤٨هـ
نوفمبر ٢٠٢٦م
العدد ٣٦
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر





١٩ عامًا
وسطية واعتدال

المنظمة العالمية لخريجي الأزهر.. تعزيز عالمية الأزهر ونشر منهجه الوسطي



نسيبة قرة
الجزائر
كلية العلوم الإسلامية والعربية
للوافدين
ما جستير

تبلورت فكرة تأسيس المنظمة العالمية لخريجي الأزهر عام ٢٠٠٦، في أعقاب انعقاد الملتقى العالمي الأول لخريجي الأزهر، لتصبح إطارا مؤسسيًا يجمع أبناء الأزهر من مختلف أنحاء العالم، ومنارة علمية تزدهر بالعلم وطلابه، وتسهم في نشر المنهج الأزهري الوسطي وترسيخ قيم الاعتدال والتسامح. وقد أسهم في تأسيسها عدد من كبار علماء الأزهر الشريف، وفي مقدمتهم فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، الذي يولي اهتماما كبيرا بتطوير منظومة التعليم الأزهري، والارتقاء بمستوى مؤسساته التعليمية ومعاهده.. وفيما يلي نستعرض أبرز أهداف المنظمة وأنشطتها:

أولًا: أهداف المنظمة وأنشطتها:

أ- تعزيز التواصل بين خريجي الأزهر في الداخل والخارج:

تعمل المنظمة على توثيق الصلة بين خريجي الأزهر في مختلف دول العالم ومؤسستهم العلمية، وتعزيز التواصل بينهم، ليظلوا سفراء للعلم والمنهج الأزهري المستنير. كما تتيح للطلاب والخريجين فرصًا للمشاركة في اللقاءات والبرامج التدريبية والدورات العلمية، وتسهم في تأهيل الأئمة والوعاظ والدعاة من مختلف الدول من خلال برامج متخصصة، بما يساعد على نشر المنهج الأزهري الوسطي في المجتمعات المختلفة.

ب- تنظيم الأنشطة العلمية والثقافية:

تقدم المنظمة العديد من الأنشطة واللقاءات العلمية التي تجمع الطلاب والباحثين بأساتذتهم من العلماء والمتخصصين، من خلال تنظيم الدورات والندوات والفعاليات الثقافية والتوعوية؛ بما يشجع الطلاب على مواصلة التعلم والاستفادة من الخبرات العلمية، ويعزز ارتباطهم بالأزهر الشريف حتى بعد التخرج. كما تفتح المنظمة المجال أمام الخريجين لنقل ما اكتسبوه من علوم ومعارف إلى مجتمعاتهم، والإسهام في نشر المنهج الوسطي والتعاليم الإسلامية السمحة في مختلف أنحاء العالم، وهو ما يعزز مكانة الأزهر وثقة المجتمعات الإسلامية في منهجه العلمي والدعوي.

ج- رعاية الطلاب الوافدين وتقديم الدعم لهم:

لا تغفل المنظمة عن الاهتمام بأحوال الطلاب، ولا سيما الوافدين، فتعمل على دراسة التحديات التي تواجههم، وتقديم ما يتاح من دعم ومساندة لهم، والمساعدة في تذليل العقبات التي قد تعترض مسيرتهم التعليمية؛ بما يعينهم على مواصلة طلب العلم والاستفادة من الدراسة في هذه المؤسسة العلمية العريقة، ثم العودة إلى أوطانهم حاملين رسالة العلم والوسطية والإصلاح.

ثانيًا: أبرز إنجازات وجهود المنظمة:

أ- نشر المنهج الوسطي ومواجهة الأفكار المنحرفة:

من أبرز ما تحرص المنظمة على ترسيخه في نفوس الطلاب والخريجين وسطية الإسلام وسماحته واعتداله، انطلاقًا من أن الفهم الصحيح للدين يمثل أساسًا لحماية العقول من الغلو والتشدد. وفي هذا الإطار، تنظم المنظمة دورات وبرامج توعوية تتناول مخاطر الإلحاد والتطرف، وتعمل على تصحيح المفاهيم المغلوطة، وتفنيد الشبهات بأساليب علمية مدروسة، من خلال الاستعانة بنخبة من العلماء والمتخصصين.

ب- الحفاظ على التواصل المستمر بين الخريجين:

يمثل استمرار التواصل بين خريجي الأزهر من مختلف دول العالم إنجازًا مهمًا؛ إذ تسهم المنظمة في الحفاظ على ارتباطهم بمؤسستهم العلمية بعد انتهاء دراستهم، وتجنب انقطاع صلتهم بالبيئة العلمية التي نهلوا منها العلم والمعرفة. كما تشجعهم على مواصلة التعلم، وتوظيف ما اكتسبوه في خدمة مجتمعاتهم، ونشر الوسطية والاعتدال بعيدًا عن التشدد أو التعصب.

ج- تدريب الأئمة والدعاة وتأهيلهم علميًا وعمليًا:

تؤدي المنظمة دورًا بارزًا في تدريب الأئمة والوعاظ والدعاة من مختلف دول العالم، وتأهيلهم علميًا وفكريًا ودعويًا، من خلال برامج متخصصة، من بينها دورات «إعداد الداعية المعاصر»، التي تستهدف تزويد المشاركين بالمهارات الفكرية والبحثية والدعوية، وتنمية قدراتهم على الرد على الشبهات، ومناقشة القضايا المعاصرة، وتفكيك الفكر المتطرف، وتقديم خطاب ديني يتسم بالوسطية والاعتدال.

د- توسيع الانتشار الدولي ونشر المنهج الأزهري:

تمتلك المنظمة فروعًا في عدد من الدول، من بينها نيجيريا وإندونيسيا، تعمل على تنظيم المحاضرات والفعاليات العلمية والدعوية، والتعريف بالمنهج الأزهري الوسطي، ونشر قيم الاعتدال والتسامح من خلال التواصل مع المجتمعات المحلية، ومراعاة لغاتها وثقافاتها واحتياجاتها. وفي الختام، فإن ذكرى تأسيس المنظمة العالمية لخريجي الأزهر تمثل مناسبة لتجديد العهد مع رسالتها، واستحضار الأهداف النبيلة التي قامت من أجلها؛ فهي لم تكن ثمرة مصادفة، بل جاءت استجابة لرؤية واعية تسعى إلى الحفاظ على أصالة الدين الإسلامي، والتذكير بمقاصده السامية، ونشر تعاليمه القائمة على الرحمة والعدل والاعتدال.

ونختتم بقول فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف: «نحن في أشدِّ الحاجة إلى أن يتّجه جهدُ شبابنا لتحقيق التقدُّم العلميِّ والتقنيِّ والحضاريِّ، حتى نلحَق بركبِ الأمم التي سبقتنا إلى قيادة العالم والتأثير في مصائر الإنسانيَّة».

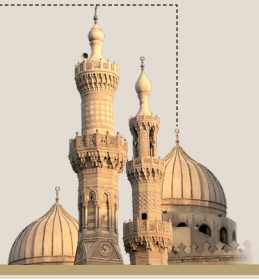
وهي دعوة تؤكد أهمية العلم والعمل والاجتهاد، وضرورة إعداد أجيال تمتلك المعرفة والوعي والقدرة على الإسهام في تقدم أوطانها وخدمة الإنسانية.

من أقوال الإمام



تحدِّي السِّياسات
الحديثة تصر على
العبث بوَحْدَة
الأمم والشُّعُوب،
وتصمم على
تفتيت الدول
المستقرة
وتفكيكها
وتجزئتها،
وتحويلها إلى
خرائط مُهيَّأة
للصِّراع الدِّيني
والطَّائفي والعِرْقي،
وساحات حروب
مُدَمِّرة.

مصر الوافدين
جمادي الثاني ١٤٤٨ هـ
نوفمبر ٢٠٢٦ م
العدد ٣٦
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر





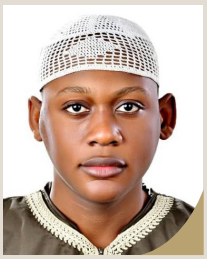
١٩ عامًا
وسطية واعتدال

منارة العلم وجسور الوسطية والإصلاح في ربوع العالم

لقد دعا الإسلام إلى الإصلاح والخير، وحثّ على التعاون والتآلف، ونبذ الكراهية والعداوة، وجعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الوسائل الأساسية لتحقيق صلاح المجتمعات واستقرارها. قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ) [البقرة: ٨٣].

وتكشف هذه الآية الكريمة عن شمولية رسالة الإسلام، التي لا تقتصر على تنظيم العلاقة بين العبد وربه، بل تمتد لتشمل الإحسان إلى الوالدين والأقارب واليتامى والمساكين، وحسن التعامل مع الناس جميعًا. وهذا يؤكد أن الإصلاح الحقيقي يبدأ بإصلاح العقيدة والسلوك، ثم يمتد أثره ليشمل حياة الفرد والمجتمع.

كما يؤكد القرآن الكريم أن طاعة الله ورسوله والالتزام بأوامرهما أساس استقامة المسلم في حياته، قال تعالى: (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ) [آل عمران: ٣٢]. فالتمسك بتعاليم الإسلام الصحيحة ليس مجرد التزام نظري، بل هو منهج حياة ينعكس على سلوك الإنسان وأخلاقه وعلاقاته بالآخرين.



عمر أديروبا حكيم
نيجيريا
طالب بكلية أصول الدين

وتأتي السنة النبوية الشريفة لتكون المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، والبيان العملي لما جاء في القرآن الكريم. والسنة في اللغة تعني الطريقة والسيرة، أما في الاصطلاح الشرعي، فهي ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقية أو خُلقية، وهي المنهج الذي يقتدي به المسلم في عباداته ومعاملاته وأخلاقه. وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم بالتمسك بسنته، فقال: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ». وهو توجيه نبوي يؤكد أهمية المحافظة على المنهج الصحيح، والاقتداء بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في الرحمة والحكمة والاعتدال وحسن التعامل مع الآخرين.

ومن هنا، تتجلى أهمية المؤسسات الدينية والعلمية التي تضطلع بمسؤولية نشر هذه المعاني، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، وتقريب وجهات النظر، وتعزيز التعاون بين العلماء والدعاة والباحثين من مختلف دول العالم؛ فالعلم الصحيح سبيل مهم لمواجهة الانحراف الفكري، والخطاب المعتدل جسر يجمع المجتمعات ولا يفرق بينها.

وفي هذا السياق، تؤدي المنظمة العالمية لخريجي الأزهر دورًا مهمًا في تعزيز التواصل بين خريجي الأزهر والمؤسسات الدينية والعلمية في مختلف البلدان؛ فهي تمثل جسرًا عالميًا لتنسيق الجهود الرامية إلى نشر الفكر الوسطي، وتبادل الخبرات العلمية والدعوية، وتعزيز الحوار والتعاون بين الثقافات والمجتمعات، بما يسهم في تقديم الصورة الصحيحة للإسلام ومواجهة الأفكار المتطرفة. كما أن ارتباط خريجي الأزهر بمؤسستهم العلمية يتيح لهم نقل ما اكتسبوه من علوم شرعية ومعارف ومناهج علمية راسخة إلى مجتمعاتهم، والمشاركة الفاعلة في نشر قيم التسامح والتعايش والإصلاح. وهكذا يصبح كل خريج سفيرًا للمنهج الأزهري في وطنه، يحمل رسالة العلم والاعتدال، ويسهم بعلمه وأخلاقه في بناء مجتمع يسوده السلام والتفاهم والاحترام المتبادل.

إن عالمنا اليوم في أمسّ الحاجة إلى تعزيز التعاون بين المؤسسات الدينية والعلمية، وتكامل جهودها في مواجهة التحديات الفكرية، ونشر المعرفة الصحيحة، وترسيخ القيم الإنسانية النبيلة التي دعا إليها الإسلام. ومن هنا، تبرز أهمية رسالة المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، باعتبارها إحدى المؤسسات التي تجمع أبناء الأزهر حول العالم على هدف مشترك، قوامه العلم الصحيح، والحوار البنّاء، والإصلاح الذي يجمع ولا يفرق.

وستظل رسالة الأزهر الشريف، بما تحمله من علم ووسطية واعتدال، منارة تهتدي بها المجتمعات، وستظل المنظمة العالمية لخريجي الأزهر جسرًا يصل هذه الرسالة إلى مختلف شعوب العالم، من خلال خريجي الأزهر المنتشرين في مختلف البلدان، الذين يحملون أمانة العلم والدعوة والإصلاح.

إن الحديث عن دور المنظمة العالمية لخريجي الأزهر في تعزيز التواصل بين المؤسسات الدينية والعلمية حول العالم يرتبط ارتباطًا وثيقًا برسالتها في نشر صحيح الدين، وتعزيز قيم الإصلاح والاعتدال، وترسيخ منهج أهل السنة والجماعة القائم على الفهم الصحيح للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؛ فالإسلام لم يأتِ ليكون مجرد مجموعة من العبادات والشعائر، وإنما جاء بمنهج متكامل لإصلاح الإنسان والمجتمع، وإقامة العلاقات بين الناس على أسس من الرحمة والتسامح والعدل وحسن المعاملة.

من أقوال الإمام



مصرُ ليس بلدًا صنعته الأطماع في ثروات الآخرين، وسرقة مُقدَّراتهم، وإنما هي بلدٌ صنعَه التاريخُ، وصاغتْه القيمُ الدِّينيَّةُ والفلسفاتُ الإنسانيةُ، ولشعبها الأبيِّ حضارةٌ سَبَقَت حضارات العالم كله



مِنبر الوافدين

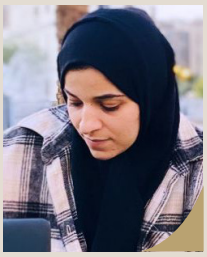
العدد ٣٦ جمادي الثاني ١٤٤٨هـ نوفمبر ٢٠٢٦م

يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

المنظمة العالمية لخريجي الأزهر The World Organization for al-Azhar Graduates

١٩ عامًا وسطية واعتدال

المنظمة العالمية لخريجي الأزهر.. حصن الشباب من الأفكار الهدامة



نجاح جميل حبوب

فلسطين

دكتوراه أصول تربية

الأزهر يمنح أبناءه ما هو أكبر من المعرفة الأكاديمية؛ فهو يبني عقلًا قادرًا على التمييز بين الحق والباطل، ويغرس في النفوس قيم الاعتدال والتسامح، ويعلمنا كيف نفهم الدين فهمًا صحيحًا يحمي الإنسان من الغلو والتشدد والانجراف وراء الأفكار الهدامة.. ومن خلال تجربتي كطالب وافد، أدركت أن أخطر التحديات التي تواجه الشباب اليوم ليست قلة المعلومات، بل انتشار المعلومات المغلوطة، وتعدد مصادر التلقي غير الموثوقة، وسهولة التأثر بالخطابات التي تستغل حماس الشباب واندفاعهم، وتقدم لهم أفكارًا متطرفة في صورة شعارات دينية أو دعوات للإصلاح والتغيير.

يمنح الأزهر الشريف أبناءه ما هو أكبر من المعرفة الأكاديمية؛ فهو يبني عقلًا قادرًا على التمييز بين الحق والباطل، ويغرس في النفوس قيم الاعتدال والتسامح، ويعلمنا كيف نفهم الدين فهمًا صحيحًا يحمي الإنسان من الغلو والتشدد والانجراف وراء الأفكار الهدامة.

ومن خلال تجربتي بوصفي طالبة وافدة، أدركت أن أخطر التحديات التي تواجه الشباب اليوم ليست قلة المعلومات، بل انتشار المعلومات المغلوطة، وتعدد مصادر التلقي غير الموثوقة، وسهولة التأثر بالخطابات التي تستغل حماس الشباب واندفاعهم، وتقدم لهم أفكارًا متطرفة في صورة شعارات دينية أو دعوات للإصلاح والتغيير.. ومن هنا، تبرز أهمية الدور الذي تقوم به المنظمة العالمية لخريجي الأزهر في تحصين الشباب فكريًا؛ فهي لا تكتفي بتصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة، وإنما تعمل على بناء وعي حقيقي لدى الشباب، وتزويدهم بالأدوات العلمية والفكرية التي تمكنهم من مواجهة الأفكار الهدامة، وعدم الانسياق وراء دعاوى التعصب والكراهية.

العلم الصحيح.. أول أسوار الحماية:

تعلمنا في الأزهر الشريف أن الدين لا يُفهم بالشعارات أو الاجتهادات العشوائية، وإنما بالعلم والتخصص والرجوع إلى المصادر الموثوقة والعلماء المؤهلين. كما تعلمنا أن النصوص الشرعية لها أصول وقواعد في الفهم والاستنباط، وأن اقتطاعها من سياقاتها قد يؤدي إلى نتائج خاطئة تضر بالفرد والمجتمع.

وهذا ما يجعل التعليم الأزهري أحد أهم وسائل الوقاية من الأفكار الهدامة؛ لأنه لا يكتفي بتلقين المعلومات، بل يدرب الطالب على الفهم والموازنة والنظر في الأدلة، ويعرفه بقيمة الاختلاف الفقهي، وأهمية احترام الآخر، وخطورة التعصب للرأي الواحد.

وأرى أن المنظمة العالمية لخريجي الأزهر تؤدي دورًا مهمًا في نقل هذه المنهجية إلى الشباب، من خلال برامجها العلمية والتوعوية، والندوات والدورات التدريبية التي تستهدف نشر الفكر الوسطي، وتفنيد الشبهات، ومواجهة الأفكار المتشددة، بما يساعد على تكوين شخصية متوازنة تجمع بين الالتزام الديني والانفتاح الواعي على قضايا العصر.

الوعي الرقمي.. ضرورة لمواجهة الأفكار الهدامة:

لم تعد الأفكار الهدامة تنتشر فقط من خلال التجمعات المغلقة أو الجماعات المتطرفة، بل أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي فضاءً مفتوحًا لتداول الأفكار والمعلومات، حيث يمكن لمقطع قصير أو منشور مجهول المصدر أن يؤثر في عقول الشباب، خاصة عندما يتضمن خطابًا عاطفيًا يستغل مشاعرهم، أو يقدم إجابات سهلة عن قضايا معقدة.

ولهذا، أعتقد أن مواجهة هذه الأفكار تتطلب حضورًا فاعلًا في الفضاء الرقمي، وعدم تركه لغير المتخصصين؛ فالشباب يحتاجون إلى خطاب ديني موثوق يجيد استخدام أدوات العصر، ويقدم المعرفة بلغة بسيطة ومقنعة، ويجيب عن الأسئلة التي تشغلهم دون تعالٍ أو تخويف. ومن المهم أن تتواصل جهود المنظمة العالمية لخريجي الأزهر في تأهيل الخريجين والطلاب للتعامل مع هذه البيئة الرقمية، وإكسابهم مهارات إنتاج المحتوى التوعوي، والتحقق من المعلومات، والرد على الشبهات بأسلوب علمي هادئ؛ حتى يصبح خريج الأزهر حاضرًا في المنصات التي يتابعها الشباب، وقادرًا على مواجهة الخطاب المتطرف بالحجة والمعرفة.

الحوار والاحتواء.. طريق إلى تحصين الشباب:

من واقع ما تعلمته في الأزهر الشريف، أدركت أن تحصين الشباب لا يتحقق بمجرد تحذيرهم من الأفكار المتشددة، وإنما يحتاج إلى الاستماع إليهم، وفهم أسئلتهم ومشكلاتهم، وفتح أبواب الحوار أمامهم، وعدم التعامل مع تساؤلاتهم باعتبارها خروجًا عن الدين أو دليلًا على ضعف الإيمان.

فقد تكون وراء بعض الأسئلة حالة من الحيرة، أو نقص في المعرفة، أو تأثر بمحتوى مضلل؛ ولذلك يحتاج الشاب إلى من يناقشه بالحكمة، ويقدم له إجابة علمية واضحة، ويمنحه الثقة في حقه في السؤال والبحث والوصول إلى الحقيقة.

وهنا يأتي دور خريجي الأزهر الذين يمتلكون فرصة حقيقية للتواصل مع الشباب في مجتمعاتهم؛ فهم يعرفون لغاتهم وثقافاتهم، ويدركون طبيعة التحديات التي تواجههم، ويمكنهم نقل المنهج الأزهري الوسطي إلى واقعهم بصورة قريبة ومؤثرة.

كما أن تنوع جنسيات الطلاب والخريجين يمنح المنظمة فرصة للاستفادة من خبرات متعددة، وفهم طبيعة الأفكار الهدامة التي قد تنتشر في مجتمع دون آخر، بما يساعد على تطوير خطاب توعوي يتناسب مع احتياجات كل بيئة وظروفها الثقافية والاجتماعية.

المواطنة والانتماء.. جزء من الوعي الصحيح:

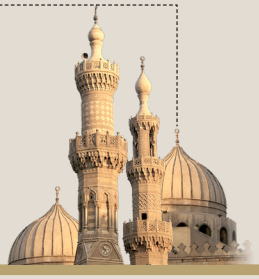
ومن الأمور التي تعلمناها في الأزهر الشريف أن حب الوطن والمحافظة على أمنه واستقراره من المعاني التي تتفق مع مقاصد الشريعة في حفظ النفس والمجتمع، وأن الاختلاف في الرأي لا ينبغي أن يتحول إلى عداء أو دعوة إلى العنف والتخريب.

من أقوال الإمام



سجلت وقائعُ التاريخ أنَّ الجيشَ المصريَّ قديمًا هو الذي حرَّر القدسَ من الجيش الصليبيِّ، وأنَّ السُّفولَ الذين أبادوا الدولَ، ودمَّروا الحضاراتِ شرقًا وغربًا كانت نهايتُه التي لم تَقُمْ لهم بعدها قائمةٌ على أيدي الجيش المصري.

مصر الوافدين
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
العدد ٣٦
جمادي الثاني ١٤٤٨ هـ
نوفمبر ٢٠٢٦ م



المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
The World Organization for al-Azhar Graduates

١٩ عامًا
وسطية واعتدال

حارس الوسطية وجسر العالمية

إن عالمية الأزهر لا تعني مجرد استقبال طلاب من عشرات الجنسيات، أو تخريج علماء يعودون إلى بلدانهم، وإنما تعني أن تظل رسالته حاضرة في قضايا العالم، وأن يصل صوته إلى المجتمعات التي تحتاج إلى خطاب ديني يجمع بين أصالة العلم وفهم متغيرات العصر. وهنا تبرز أهمية المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، باعتبارها إحدى الوسائل التي تصل من خلالها رسالة الأزهر إلى خريجيه، ثم تنتقل عبرهم إلى شعوب العالم.

ومن وجهة نظري، بوصفي طالبة وافدة، فإن أبرز ما يميز المنهج الأزهري أنه لا يقدم الدين باعتباره مجموعة من الأحكام المنفصلة عن واقع الإنسان، بل يربط بين النص الشرعي ومقاصده، ويوازن بين الثوابت والمتغيرات، ويمنح العقل مساحة للفهم والاجتهاد المنضبط، دون إفراط أو تفريط.

وقد تعلمنا في الأزهر الشريف أن الاختلاف الفقهي لا ينبغي أن يتحول إلى خصومة، وأن تعدد المذاهب الفقهية يمثل ثراءً في التراث الإسلامي، وأن الحوار واحترام الآخر من القيم التي ينبغي أن يتحلى بها طالب العلم والداعية.



كوثر عبد الفتاح عبد اللطيف
الفلبين
ماجستير كلية الدراسات الاسلامية بنات

وتزداد أهمية هذه المعاني عندما نعود إلى أوطاننا، حيث تختلف الظروف الاجتماعية والثقافية، وتتباين القضايا التي تواجه المجتمعات الإسلامية. فالداعية الأزهري لا يستطيع أن يكتفي بتكرار ما تعلمه دون فهم لواقع الناس، بل عليه أن يمتلك القدرة على إيصال المعنى الصحيح بأسلوب يناسب البيئة التي يعيش فيها، دون أن يتخلى عن الثوابت الدينية.

وهذا ما تسعى المنظمة العالمية لخريجي الأزهر إلى دعمه من خلال أنشطتها العلمية والثقافية، والدورات التدريبية والبرامج التي تستهدف تطوير قدرات الأزهريين، وتعزيز قدرتهم على التعامل مع القضايا الفكرية المعاصرة، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، ومواجهة الأفكار المتشددة.

وأعتقد أن أعظم ما تمتلكه المنظمة العالمية لخريجي الأزهر هو خريجوها المنتشرون في مختلف أنحاء العالم، الذين يحملون في ذاكرتهم تجربة علمية وإنسانية تشكلت في رحاب الأزهر الشريف.

فكل خريج يعود إلى وطنه يستطيع أن يكون حلقة وصل بين مؤسسته العلمية ومجتمعه، ينقل ما اكتسبه من علوم شرعية ولغوية، ويقدم نموذجًا للداعية الذي يجمع بين المعرفة والتواضع، وقوة الحجة وحسن التعامل، والالتزام الديني واحترام التنوع الإنساني.

ولا تقتصر هذه الرسالة على الخطباء والدعاة وحدهم، بل تمتد إلى المعلمين والباحثين والإعلاميين والعاملين في مختلف المجالات؛ فكل أزهري يستطيع أن يعكس في سلوكه وأخلاقه صورة المنهج الذي تعلمه، وأن يسهم في نشر ثقافة الاعتدال والتسامح داخل مجتمعه.. ومن هنا، فإن دور المنظمة لا ينتهي عند تخرج الطالب أو التواصل معه بعد عودته إلى بلده، وإنما يمتد إلى تأهيله المستمر، وتزويده بالمعارف والمهارات التي تمكنه من مواجهة التحديات الفكرية والثقافية، والاستفادة من خبراته في دعم رسالة الأزهر عالميًا.

ويشهد العالم اليوم تحديات فكرية متزايدة، من بينها انتشار الأفكار المتطرفة، وتوظيف النصوص الدينية بصورة مجتزأة، وظهور خطابات تحرض على الكراهية والعنف، فضلًا عن انتشار المعلومات الدينية غير المنضبطة عبر المنصات الرقمية. وفي ظل هذه التحديات، تزداد الحاجة إلى المنهج الأزهري؛ لأنه يقوم على العلم والتخصص، ويرفض الغلو والتكفير، ويفتح آفاق الحوار، ويؤكد أن حماية الدين تكون بالفهم الصحيح لتعاليمه، لا بتشويهها أو استخدامها لتبرير العنف.

وتؤدي المنظمة العالمية لخريجي الأزهر دورًا مهمًا في هذا المجال، من خلال التواصل مع الأزهريين في الخارج، وتنظيم الفعاليات والندوات والبرامج التوعوية، وتقديم خطاب علمي قادر على تفنيد الشبهات وتصحيح المفاهيم، بما يساعد على تحصين الشباب من الوقوع في براثن الفكر المتطرف.

كما أن وجود فروع للمنظمة في عدد من الدول يتيح لها الاقتراب من المجتمعات المختلفة، وفهم طبيعة التحديات التي تواجهها، والتعامل معها من خلال أبناء الأزهر الذين يعرفون لغات هذه المجتمعات وثقافاتها واحتياجاتها.. ومن واقع تجربتي طالبة وافدة، أرى أن تعزيز عالمية الأزهر ليس مسؤولية المؤسسة وحدها، بل هو مسؤولية مشتركة بين الأزهر وطلابه وخريجيه؛ فالمؤسسة تقدم العلم والمنهج، والمنظمة تحافظ على التواصل وتدعم التأهيل، بينما يتحمل كل أزهري مسؤولية ترجمة ما تعلمه إلى واقع يعيشه الناس.

في الأزهر الشريف تعلمت أن الإسلام دين يقوم على الاعتدال، وأن الاختلاف بين البشر ليس سببًا للصراع، وأن فهم النصوص الشرعية يحتاج إلى علم وتخصص وإدراك لمقاصد الشريعة وظروف الواقع. وهذه المعاني لم أجدها مجرد دروس داخل قاعات الدراسة، بل تعرفت إليها بوصفها منهجًا متكاملًا في التفكير والتعامل مع الآخرين.. ومن هنا، أدركت أهمية الدور الذي تقوم به المنظمة العالمية لخريجي الأزهر في تعزيز عالمية هذه المؤسسة العريقة؛ فهي لا تكتفي بالحفاظ على الصلة بين الأزهر الشريف وأبنائه المنتشرين في مختلف دول العالم، وإنما تعمل على تحويل هذه الصلة إلى طاقة علمية وفكرية ودعوية تسهم في نشر المنهج الأزهري الوسطي داخل المجتمعات المختلفة.

من أقوال
الإمام



لقد نبذت جماعات العنف والإرهاب حكم القرآن الكريم والسنة وراء ظهورها، واتخذت من الوحشية البربرية منهجاً ومذهباً واعتقاداً.

رسالة لا تعرف الحدود وسفراء يحملون نور الوسطية إلى العالم



عبدالكمال
باكستان
باحث مرحلة الدكتوراه
الشريعة والقانون
شعبة الشريعة الاسلامية

ليست المنظمة العالمية لخريجي الأزهر الشريف مجرد مؤسسة تجمع خريجي الأزهر من مختلف أنحاء العالم، أو رابطة تربطهم بمؤسستهم الأم فحسب، بل هي رسالة علمية وحضارية عابرة للحدود، تحمل إلى المجتمعات قيم الإسلام السمحة، وتنشر منهج الوسطية والاعتدال، وتعزز ثقافة الحوار والتسامح والتعايش والسلام بين الشعوب والثقافات.

وتستمد المنظمة رسالتها من مكانة الأزهر الشريف وتاريخه العريق، وتحظى بدعم ورعاية فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، الذي يولي اهتمامًا بالغًا بنشر الفكر الأزهري المستنير، ومواجهة التطرف، وتصحيح المفاهيم المغلوطة؛ انطلاقًا من إيمانه بأن رسالة الأزهر ليست رسالة محلية أو محدودة بحدود الجغرافيا، وإنما هي رسالة إنسانية عالمية، قوامها العلم والرحمة والسلام.

وفي هذا السياق، يأتي دور الدكتور عباس شومان، رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، ليعزز مسيرة العمل المؤسسي، من خلال متابعة أنشطة المنظمة، وتطوير برامجها، وتوسيع دوائر التواصل مع خريجي الأزهر في مختلف دول العالم، فضلًا عن دعم المبادرات العلمية والتدريبية التي تستهدف إعداد كوادر مؤهلة علميًا وفكريًا ودعويًا، قادرة على حمل رسالة الأزهر والإسهام بفاعلية في خدمة مجتمعاتها.

وتعمل المنظمة على توثيق الصلة بين خريجي الأزهر في مختلف أنحاء العالم ومؤسستهم العلمية، وترسيخ وحدة المنهج الأزهري القائم على الاعتدال، واحترام التنوع، وقبول الآخر، والتعايش السلمي؛ بما يجعلها جسرًا حضاريًا للتواصل بين الشعوب، ومنصة فاعلة لتبادل الخبرات والمعارف، ومواجهة الأفكار المتشددة التي تهدد استقرار المجتمعات وتماسكها.

ولا تقتصر رسالة المنظمة العالمية لخريجي الأزهر على التواصل بين الخريجين، بل تتجاوز ذلك إلى الإسهام في بناء الإنسان، وتحصين العقول، ونشر الوعي الديني الصحيح، وتقديم الصورة الحقيقية للإسلام بوصفه دينًا يدعو إلى العلم والرحمة والتسامح، ويؤسس لعلاقات إنسانية قوامها الاحترام والتفاهم والتعاون.

وهكذا تظل المنظمة امتدادًا لرسالة الأزهر الشريف ومنهجه المستنير، ويظل خريجوه سفراء للعلم والاعتدال في أوطانهم، يحملون إلى العالم فكرًا يجمع ولا يفرق، ويبني ولا يهدم، وينشر المحبة والسلام بدلًا من التعصب والصراع.

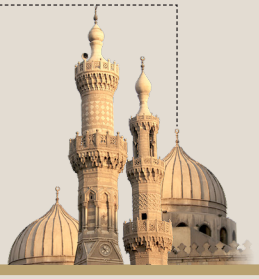
إنها رسالة علم لا تحدها الحدود، ومنهج اعتدال لا يعرف الغلو، وجسر من المحبة والسلام يصل الأزهر بالعالم.



من أقوال الإمام



لا بد من إحكام السيطرة التعليمية والتربوية في المدارس والجامعات، ووضع مناهج دراسية، تصحح المفاهيم المغلوطة والملتبسة حول قضايا شغلت الأذهان والعقول، مثل: قضية الجهاد، وقضية التكفير، وخطر الفرقة والتنازع



مسر الوافدين

جمادي الثاني ١٤٤٨ هـ
نوفمبر ٢٠٢٦ م
العدد ٣٦

يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
The World Organization for al-Azhar Graduates

١٩ عامًا
وسطية واعتدال

من أقوال الإمام



إن أبرز أسباب ظاهرة الإرهاب هي «التراكمات التاريخية لنزعات الغلو والتشدد في تراثنا، التي نشأت من تأويلات فاسدة لبعض نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الأئمة»

المنظمة العالمية لخريجي الأزهر.. تعزيز الدبلوماسية الدينية وبناء جسور التواصل بين الشعوب

حين يتخرج الطالب في الأزهر الشريف، فإنه لا يغادره حقيقةً، بل يحمل رسالته معه إلى حيثما حلّ، فيغدو سفيرًا للوسطية والاعتدال في بلده، وناقلًا لعلم ضارب بجذوره في التاريخ لأكثر من ألف عام. ومن هذا المنطلق، نشأت المنظمة العالمية لخريجي الأزهر لتجمع هؤلاء الخريجين، الحاملين لأمانة العلم ورسالة الاعتدال، في إطار مؤسسي واحد، فتحوّل الانتماء الوجداني إلى عمل منظم، والرسالة الفردية إلى جهد جماعي يتجاوز الحدود الجغرافية.

وتستمد المنظمة قوة حضورها في مجال الدبلوماسية الدينية من مرجعية الأزهر الشريف، تلك المؤسسة العريقة التي جمعت بين الاعتدال في الفكر، والرسوخ في العلم، والمكانة المرموقة لدى الشعوب والأمم على اختلاف ثقافاتها ودياناتها. ومن خلال امتدادها الدولي، ووجود خريجيها في عشرات الدول، تمتلك المنظمة مقومات تأثير لا تقتصر على الأطر الرسمية أو البروتوكولات الدبلوماسية، بل تقوم على التواصل المباشر مع المجتمعات، وبناء جسور الثقة والتفاهم معها. فالخريج الأزهري في إفريقيا أو آسيا أو أوروبا ليس غريبًا عن مجتمعه، بل هو ابن بيئته، يخاطب أبناءها بلغاتهم، ويدرك همومهم واحتياجاتهم، ويحمل إليهم خطابًا دينيًا يدعو إلى التعايش، ويرسخ قيم التسامح، ويحذر من الغلو والتطرف.



أحمد جمال العربي
فلسطين
باحث ماجستير كلية الإعلام جامعة الأزهر

وتتجلى جهود المنظمة في نشر منهج الوسطية والاعتدال، ومواجهة الفكر المتطرف، من خلال الندوات والدورات التدريبية والمؤتمرات التي تستهدف تطوير الخطاب الديني، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، وتعزيز الوعي بقيم الإسلام السمحة. كما تسهم في مد جسور الحوار والتواصل مع أتباع الأديان والثقافات الأخرى، انطلاقًا من أن التعارف مقصد قرآني، وأن الاختلاف سنة كونية لا ينبغي أن يكون سببًا للصراع، بل مجالًا للتفاهم والتعاون وإدارة التنوع بالحكمة. وفي هذا السياق، يبرز دور الشباب والأئمة والدعاة الذين تعمل المنظمة على تأهيلهم علميًا وفكريًا، وتنمية مهاراتهم في الحوار وفهم الواقع، ليكونوا أصواتًا واعية قادرة على نشر ثقافة السلام والتسامح في زمن تتزايد فيه التحديات الفكرية وتتداخل فيه مصادر التأثير.

ولا تقتصر رسالة المنظمة على نشر الخطاب الديني فحسب، بل تمتد لتتكامل مع جهود الدبلوماسية الرسمية في تعزيز حضور الأزهر الشريف ومكانة مصر في الخارج، وتقديم صورة حضارية للإسلام تجمع بين الأصالة والانفتاح، وتؤكد أن الدين، حين يُقدَّم في صورته الصحيحة، يكون مصدرًا للسلام والتآلف، لا ذريعة للخصومة والانقسام. ومن خلال خريجيها المنتشرين في مختلف أنحاء العالم، تسهم المنظمة في تعزيز الثقة بين الشعوب، وتقريب المسافات بين المجتمعات، وترسيخ قناعة مفادها أن العلم حين يقترن بالأخلاق يتحول إلى قوة ناعمة قادرة على بناء ما تهدمه الصراعات.

دعاة العصر.. علم شرعي راسخ، وفقه للواقع، ولغة تخاطب العقول



إبراهيم مالو
الكونغو الديمقراطية
رئيس اتحاد طلبة الكونغو

إن تأهيل الأئمة والدعاة لمواجهة تحديات العصر لم يعد مجرد خيار، بل أصبح ضرورة ملحّة تفرضها التحولات المتسارعة التي تشهدها المجتمعات على المستويات الفكرية والاجتماعية والتكنولوجية؛ فلم يعد دور الداعية مقتصرًا على إلقاء الخطب وتقديم الدروس الدينية، بل أصبح مطالبًا بفهم واقع مجتمعه، والإلمام بقضايا عصره، والقدرة على التعامل مع مستجداته برؤية شرعية واعية، وخطاب يتسم بالحكمة والاعتدال.

ومن هنا، تبرز أهمية الجمع بين العلوم الشرعية الأصيلة وفقه الواقع، حتى يمتلك الداعية القدرة على الإجابة عن تساؤلات الشباب، ومواجهة الأفكار المتطرفة، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، من خلال الحوار الواعي، والحجة العلمية، والأسلوب الذي يخاطب العقول ويقنع القلوب، بعيدًا عن التشدد أو الانغلاق.

وتتضاعف أهمية تأهيل الأئمة والدعاة في القارة الإفريقية، في ظل ما تواجهه مجتمعاتها من تحديات فكرية واجتماعية وثقافية؛ الأمر الذي يتطلب إعداد علماء ودعاة يمتلكون فهمًا عميقًا لخصوصية هذه المجتمعات، ويتحدثون لغاتها، ويدركون طبيعة ثقافاتها واحتياجات أبنائها، بما يمكّنهم من تقديم خطاب ديني مؤثر، يتسم بالوسطية ويلائم واقع تلك المجتمعات.

وفي هذا الإطار، يضطلع الأزهر الشريف والمنظمة العالمية لخريجي الأزهر بدور محوري في إعداد الكفاءات الدعوية وتأهيلها، من خلال ما يقدمانه من علوم شرعية رصينة، وبرامج علمية وتوعوية تسهم في بناء شخصية الداعية الواعي، القادر على نشر قيم التسامح والتعايش، ومواجهة الفكر المتطرف، ليكون خريج الأزهر سفيرًا للعلم والاعتدال والإصلاح في وطنه ومجتمعه.

إننا اليوم لا نحتاج فقط إلى دعاة يحفظون النصوص ويستظهرون الأحكام، بل نحتاج إلى دعاة يدركون مقاصد الشريعة، ويفهمون النصوص فهمًا صحيحًا، ويستوعبون واقع الناس وتحدياتهم، ويمتلكون أدوات التواصل مع مختلف الفئات، ويعرفون كيف يخاطبون الإنسان بلغة عصره، دون تفريط في ثوابت الدين وأصوله.

مصر الوافدين
جمادي الثاني ١٤٤٨ هـ
نوفمبر ٢٠٢٦ م
العدد ٣٦
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر





١٩ عامًا
وسطية واعتدال

المنظمة العالمية لخريجي الأزهر.. منارة المنهج الوسطي

منذ نشأتها، حرصت المنظمة العالمية لخريجي الأزهر على نشر المنهج الوسطي الأزهري، وترسيخ قيم الاعتدال والتسامح، وتصحيح المفاهيم المغلوطة التي قد تتسبب في نشر الأفكار المنحرفة بين أفراد المجتمع، ولا سيما الشباب.

وقد أسهمت المنظمة، منذ تأسيسها عام ٢٠٠٦م وحتى اليوم، في العديد من المجالات التعليمية والدعوية والتوعوية، انطلاقًا من رسالتها في نشر الفكر الأزهري المستنير، ومواجهة الأفكار الهدامة التي يروج لها بعض غير المتخصصين في العلوم الشرعية والدعوية، ممن يخلطون المفاهيم ويقدمون أفكارًا مغلوطة لا تسهم في بناء المجتمع، بل قد تؤدي إلى تضليل الشباب وإبعادهم عن المنهج الوسطي الصحيح للدين الإسلامي الحنيف.



مصطفي محمود محمد مصطفي
خريج جامعة الأزهر كلية الشريعة والقانون دولة السودان ورئيس اتحاد طلبة السودان السابق

ومن هذا المنطلق، حرصت المنظمة، ولا تزال، على إعداد البرامج التوعوية والتدريبية لخريجي الأزهر الشريف والأئمة والدعاة من مختلف أنحاء العالم؛ بهدف توضيح المفاهيم الصحيحة، وتعميق الفهم الرشيد للدين، وإتاحة الفرصة للنهل من معين العلم الشرعي على أيدي نخبة من العلماء والمشايخ الأجلاء، الذين يحرصون على تبسيط المعلومات وتقريبها إلى الأذهان، لتكون نورًا ينير العقول، وهداية ترشد القلوب، وتعين طلاب العلم على التعمق في فهم أحكام الشريعة الإسلامية، بعيدًا عن التعصب والغلو والمناهج الهدامة.

ويجد خريجو الأزهر في الدورات التدريبية التي تنظمها المنظمة فرصة مهمة لتعزيز معارفهم، وتنمية قدراتهم العلمية والدعوية، حيث تحرص المنظمة على إعداد هذه الدورات بصورة متميزة، وتيسير سبل الاستفادة منها أمام طلاب العلم، والعمل على تذليل الصعوبات التي قد تواجههم في رحلتهم العلمية.

ولم تقتصر جهود المنظمة على البرامج والأنشطة الحضورية، بل امتدت إلى تنظيم الدورات التدريبية عن بُعد، إيمانًا منها بأهمية الاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة في إيصال رسالة الأزهر الشريف إلى أبعد مدى ممكن، والوصول إلى الخريجين وطلاب العلم في مختلف أنحاء العالم. وهكذا يسير الأزهر الشريف ومنظمته في مسار واحد، يحملان رسالة العلم، وينشران المفاهيم الصحيحة، ويعملان على حفظ ميراث الأنبياء؛ فمَن نهل من هذا المعين المبارك، ظفر بخير كثير في دينه ودنياه.

وإلى جانب جهودها التعليمية والدعوية، أولت المنظمة اهتمامًا بالجانب الاجتماعي، من خلال تقديم المساعدات المادية للطلاب، ومساندتهم في مواجهة الأعباء التي قد تعوق مسيرتهم التعليمية، والعمل على تذليل العقبات أمامهم حتى يتمكنوا من مواصلة طلب العلم وتحصيله.

واليوم، ونحن نحتفل بالذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المنظمة، نستحضر ما قدمته من خدمات جليلة وجهود مباركة ستظل حاضرة في ذاكرة كل من انتسب إليها أو استفاد من برامجها وأنشطتها؛ فلم يخرج منها خالي الوفاض، بل عاد محملًا بالعلم والمعرفة، أكثر وعيًا وفهمًا، وأقدر على تصحيح المفاهيم وترسيخ الفكر الوسطي، بما يعينه على شؤون حياته وعبادته لربه.

ومن هنا، نتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من أسهم في تأسيس هذه المؤسسة العريقة، وشارك في مسيرتها، وكان سببًا في تقديم خدماتها ومساعدة طلاب العلم وخريجي الأزهر، وكل من انتفع برسالتها وجهودها؛ سائلين الله تعالى أن يبارك في عطائها، وأن يوفق القائمين عليها لمواصلة رسالتها في نشر العلم الصحيح، وخدمة الإسلام والمسلمين، وتحقيق الخير للإنسانية جمعاء.



من أقوال الإمام

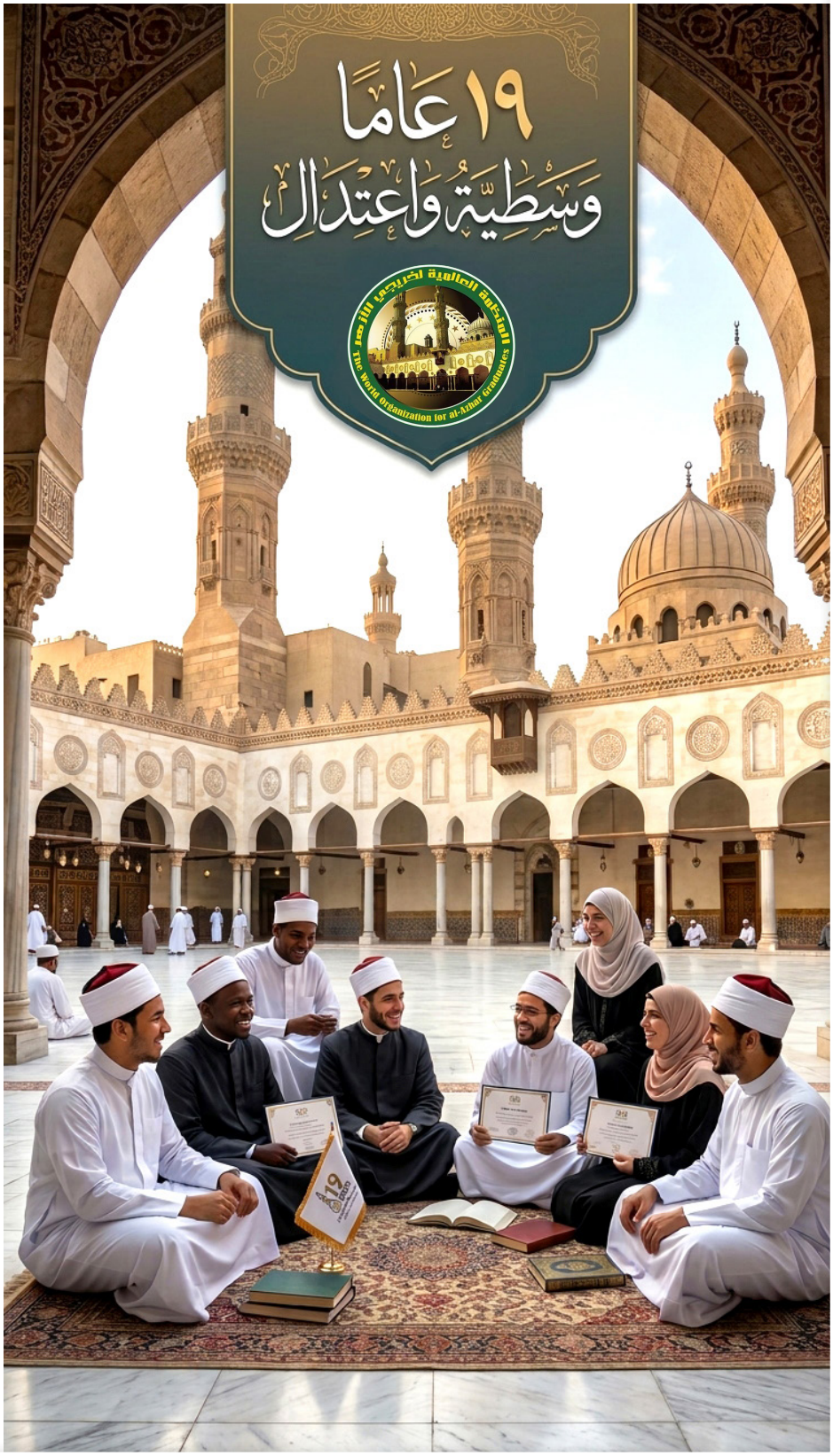


إن الإسلام وهو بصدد تشريعات ترتبط بالمصالح العامة للعباد: فإنه يتحسب لها ويضبطها بأحكام تحميها من تضييعها أو العبث بها أو الإسراف في استعمالها، أو أي تصرف يؤدي إلى نضوبها أو قلة كفايتها، وهو ما يعبر عنه اليوم بكلمة «الترشيد».

مجلة الوافدين

يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون
مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

العدد ٣٦
جمادى الآخر ١٤٤٨ هـ
نوفمبر ٢٠٢٦ م



رئيس مجلس الإدارة:
الإمام الأكبر
أ.د. أحمد الطيب
شيخ الأزهر

رئيس مجلس إدارة المنظمة:
أ.د. عباس شومان

نائبا رئيس المنظمة:
أ.د محمود صديق
السيد/ وائل بخيت

المشرف العام:
أ.د. عبد الدايم نصير

مستشار شيخ الأزهر لشئون الوافدين:
أ.د. نهلة الصعيدي

مستشارا التحرير:
سعد المطعني

رئيس التحرير:
عمر عبد الجواد

مدير التحرير:
حسين سعودي

المدير العام:
أحمد زكريا

نائب رئيس التحرير:
أحمد عبد الحميد

المستشار القانوني:
أحمد التوني

الإخراج الصحفي:
شريف السيد